رئيس البرلمان ومسؤولون يعزون حماس وممثلي فصائل المقاومة في اليمن

صنعاء تجدد التأكيد على ثبات الموقف حتى إنهاء الاحتلال الصهيوني

انهيار متواصل لـ«العملة» في مناطق المرتزقة وتحذيرات من كارثة إنسانية

الأحد
20 أكتوبر 2024م

17 ربيع الثاني 1446هـ
العدد (2001)

12 صفحة

المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

استهجان فلسطيني وعربي وإسلامي واسع للتواطؤ الإعلامي السعودي مع العدو الصهيوني

النظام السعودي في الميدان والإعلام.. من خذلان فلسطين إلى إسناد «إسرائيل»

حزب الله يشن هجوماً واسعاً بالصواريخ والمسيرات على كيان الاحتلال:

إطلاق ما يزيد عن 250 صاروخاً على بنك أهداف واسع في عمق فلسطين المحتلة

العديد من القتلى والجرحى الصهاينة في الجبهة الشمالية ومناطق محتلة أخرى

مسيّرة تصيب منزل نتنياهو بقيسارياو وتنفجر رغم مطاردة مروحيات عسكرية صهيونية لها

إعلام العدو: استهداف منزل نتنياهو صدمة هزت «إسرائيل» وفشل أمني خطير

رسالة جديدة لـ«عمليات خيبر».. لا صهيوني بمأمن

أبو شمالة: نثمن تصاعد المواقف القوية والشجاعة للجمهورية اليمنية:

الراعي معزياً حماس وفصائل المقاومة: موقفنا المناصر لفلسطين ثابت حتى تحقيق النصر وإنهاء الاحتلال الصهيوني

المسيرة: صنعاء

قدّم رئيسُ مجلس النواب، الشيخ يحيى علي الراعي، واجب العزاء في استشهاد رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» القائد المجاهد يحيى السنوار.

جاء ذلك في زيارته لمكتب حماس بالعاصمة صنعاء، والتقائه بممثل الحركة في اليمن، معاذ أبو شمالة وممثلي حركات فصائل المقاومة الفلسطينية.

وأشاد رئيس مجلس النواب بتضحيات الشهيد البطل يحيى السنوار، الذي نذر حياته في سبيل الانتصار للقضية الفلسطينية، منوِّهًا بالدور الجهادي للشهيد في التخطيط والتنفيذ لعملية «طوفان الأقصى»، التي أذلت الصهاينة، مباركًا للجميع وأسرة الشهيد السنوار، نيلَه الشهادةَ في سبيل الله والدفاع عن الأرض والعرض والمقدسات، مجسدًا صدق الانتماء للعروبة والإسلام.

وأدان رئيس البرلمان استمرار جرائم العدوان الصهيوني وحرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها بحق أبناء الشعب الفلسطيني بدعم أمريكي وبريطاني.

وجدَّدَ رئيس مجلس النواب التأكيدَ على ثبات الموقف اليمني الرسمي والشعبي المساند والداعم للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة حتى تحقيق النصر وإنهاء الاحتلال واستعادة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

وأعرب عن أسفه لمواقف الأنظمة العربية والإسلامية المتخاذلة عن نصرة القضية الفلسطينية، لافتًا إلى أن الدعم الأمريكي والأُورُوبي اللا محدود لكيان العدوّ الصهيوني وتزويده بأحدث وأفتك أنواع الأسلحة، شجَّعه على ارتكاب المزيد من الجرائم بحق أبناء الشعب الفلسطيني.

ونوّه الراعي إلى أن المرحلة الراهنة تتطلب من كُلّ أبناء الأُمَّة العربية والإسلامية وأحرار العالم التحَرّك العاجل لدعم وإسناد الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة بكافة السبل والوسائل.

من جهته، ثمّن ممثل حركة المقاومة الإسلامية حماس، معاذ أبو شمالة، مواقف اليمن المشرِّفة قيادةً وشعبًا في مناصرة وإسناد الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، مؤكّدًا أن القائد السنوار استشهد مقبلًا غير مدبر، عكس ما روجت له الرواية الإسرائيلية من مزاعِمَ وأكاذيبَ بأنه يحتمي بالأسرى.

وقال: «إن السنوار هو الرجل الذي تحطم على يديه جبروت إسرائيل بعملية السابع من أُكتوبر 2023م، حَيثُ لم تعد الأراضي الفلسطينية المحتلّة أرضاً آمنة لليهود الصهاينة كما كانوا يزعمون ويروجون، فلقد حطم القائد السنوار قدرات الاستخبارات الصهيونية والغربية وأحيا الأمل في الأُمَّة بروح المقاومة والاستبسال».

وأكّد أبو شمالة أن استمرار ثبات وصمود أبناء غزة والشعب الفلسطيني، مؤشر النصر القادم بالرغم من المعاناة والقصف والدمار والقتل والتنكيل والحصار، وبالرغم من محاولة مجرمي الحرب الصهاينة تهجيرهم وإخلاء شمال القطاع».

وشدّد على أهميّة وحدة الأُمَّة للتعجيل بزوال الكيان المحتلّ الغاصب، مثمنًا الدور البطولي لمحور المقاومة في فلسطين ولبنان واليمن والعراق، وتوسع عمليات استهداف العدوّ وآخرها عملية الأردن لتشتيت أمن العدوّ.

وثمَّن أبو شمالة زيارةَ رئيس مجلس النواب، مؤكّدًا أنها تجسد المشاعر الأخوية الصادقة.

فيما الأعداء يجدّدون اعتداءاتهم على الحديدة:

طهران تدينُ الغارات الأمريكية والبريطانية على مناطقَ في صنعاء وصعدة باليمن

المسيرة: متابعات

أكّد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي، أن الغارات الأمريكية والبريطانية على اليمن، انتهاكات جسيمة لميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي فيما يتعلق بحظر استخدام القوة واحترام وحدة أراضي الدول، وأدانها بشدة.

وذكرت وكالة «تسنيم» الإيرانية تصريحات لبقائي قال فيها: إن «استمرار العدوان الجوي الأمريكي والبريطاني على اليمن، إلى جانب استمرار دعم هاتين الدولتين المسلح والسياسي للكيان الصهيوني في جرائم الإبادة الجماعية وقتل الشعبَين الفلسطيني واللبناني، دليلٌ واضحٌ على تواطؤهما ومشاركتهما في جرائم الكيان الصهيوني».

وَأَضَافَ متحدث الخارجية الإيرانية أن هذه التصرفات العدوانية والمتهورة التي تقوم بها أمريكا وبريطانيا ضد الشعب اليمني المظلوم والشجاع، تمثل «مشاركة خطيرة لهذين البلدين في تصاعد حالة انعدام الأمن والتوتر في منطقة غرب آسيا، ويجعل استمرار الكيان الصهيوني أكثر جرأة في الإبادة الجماعية وإثارة الحروب».

وفي ختام تصريحاته أشاد إسماعيل بقائي بالدعم المشرّف الذي يقدمه الشعب اليمني لشعبَي فلسطين ولبنان المظلومين، مؤكّدًا أن ممارسات أمريكا وبريطانيا في مهاجمة اليمن وتدمير البنية التحتية الحيوية لهذا البلد لا يمكن أن تؤثر على تضامن ومساندة الشعب اليمني الشريف مع المقاومة الفلسطينية واللبنانية.

وكان طيران العدوان الأمريكي البريطاني قد شن في وقت متأخر من مساء الجمعة، غارتين على محافظة الحديدة، وتحديدًا منطقة رأس عيسى.

وتتواصل الغاراتُ الأمريكية البريطانية وسط تصاعد مسار العمليات اليمنية، لتؤكّد واشنطن ولندن فشلهما الذريع في حماية الكيان الصهيوني.

عزى في استشهاد السنوار وأكّد أن ارتقاءه سيعزز روح المقاومة لتحرير الأراضي المحتلّة

التجمع العالمي لدعم المقاومة: على كُلّ الأحرار نصرة فلسطين ومواجهة الخطر الصهيوني

المسيرة: صنعاء

أكّد التجمع العالمي لدعم خيار المقاومة -فرع اليمن- أن استشهاد المجاهد الكبير قائد (طُوفَان الأقصى) يحيى السنوار، رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، سيعزز روح المقاومة لتحرير الأراضي المحتلّة.

وفي بيان نعي صادر، السبت، نوّه التجمع إلى أن الشهيد السنوار «سيصبح أُنموذجًا للشباب الذين سيواصلون طريق التحرير؛ فطالما استمر الاحتلال والعدوان، فَإِنَّ المقاومة ستستمر».

ولفت البيان إلى أن «السنوار قضى نحبه شهيدًا في سبيل الله كرارًا غير فرار بعد أن أذاق اليهود المحتلّين كؤوس المنايا ونكّل بكيانهم تنكيلًا تاريخيًّا انتصارًا للحق وثباتًا على درب الجهاد».

وفي ختام البيان دعا التجمع العالمي لدعم خيار المقاومة -فرع اليمن- أبناء الأُمَّة العربية والإسلامية وكلّ أحرار العالم إلى نصرة الشعب الفلسطيني ومقاومته، والالتفاف حول خيار المقاومة؛ لأَنَّه السبيل الوحيد لانتزاع الحقوق العربية والإسلامية من مخالب العدوّ الصهيوني.

المرتزقة يعلنون قربَ الإفلاس والعجز عن صرف المرتبات:

انهيار غير مسبوق لـ «العملة» في عدن والمحافظات والمناطق المحتلّة

المسيرة: متابعات

تواصل مسلسلُ الانهيار غير المسبوق لـ «العملة» في عدن والمحافظات المحتلّة القابعة تحت سيطرة تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي وأدواته؛ ما يؤكّد أن الإجراءات الشكلية التي يعلنُها العدوّ وأدواته المرتزِقة ما هي إلا دعايات لموازاة السخط الشعبي الكبير الناتج عن هذا الانهيار الواسع.

وبحسب مصادر متعددة؛ فقد قفزت أسعار صرف العملات الأجنبية في عدن والمحافظات والمناطق المحتلّة إلى رقم غير مسبوق تجاوز 2010 «ريالات» للدولار الأمريكي الواحد.

وحذّرت المصادرُ من مخاطر انعكاسات هذا الانهيار المدوي، على الوضع المعيشي في عدن والمحافظات المحتلّة، حَيثُ أكّدت أن الأسعار سترتفع بشكل جنوني وسط انعدام القدرة الشرائية للمواطنين في المناطق المحتلّة.

وفي سياق متصل، ذكرت وسائل إعلام تابعة للعدوان والمرتزِقة أنه ومع هذا الانهيار، فقد قامت قياداتُ فرع البنك المركزي في عدن الذي يسيطر عليه المرتزِقة، بإبلاغ المرتزِق أحمد عوض بن مبارك، رئيس حكومة الفنادق، بأن فرع مركزي عدن قد وصل إلى مرحلة الإفلاس.

وتطرقت تلك الوسائل إلى أن رئيس حكومة الفنادق أبلغ وزراء الارتزاق بأن القدرات المالية في المناطق المحتلّة باتت عاجزة عن تغطية مرتبات الموظفين في المحافظات المحتلّة رغم محدودية عددهم.

وتكشف هذه الانهيارات حجم الفساد والنهب والعبث الذي تمارسه قيادات المرتزِقة ورعاتهم السعوديّون والإماراتيون، على حساب معاناة الشعب وافتقاره لأبسط مقومات الحياة.

الإعلام السعودي يفرح لاستشهاد السنوار..

انكشاف عورة التطبيع

المسيرة : أحمد داوود

تواصل المملكة السعوديّة عبر أبواقها الإعلامية مسار الإســناد الواضح للكيان الصهيوني في هذه المعركة الفاصلة بتاريخ الأُمَّــة.

وعقب تسريع عمليــات التطبيع الخليجية مع الاحتلال الصهيوني بتوقيع اتّفاقات «أبراهام» في عام 2020م، زاد الإعــلام الخليجي من هذا العداء لفصائل المقاومة الفلسطينية، وفي مقدمتها حركة «حماس»، ووقف الإعلام السعوديّ بجلاء وبشكل واضح لا لبس فيه مع العدوّ الصهيوني في كُــلّ مراحل العدوان على غزة، مســتخدمًا العديد من الأساليب المشوهة لصورة المقاومة، والمثبطة لها، وتحميلها مسؤولية كُــلّ ما يحدث في فلسطين المحتلّة.

ومع هذا المسار، كانت الحقائق تتضح يومًا بعد آخر حول هُــوِيَّة هذا الإعلام السعوديّ، والذي يصفه الكثيرون «بالإعلام العــبري»، لكن ما أثار انتباه الكثيريــن الذين لم تتضح لهم الصورة أكثر هو حالة التشــفي المبالغ بها عبر وسائل الإعلام الســعوديّة بعد استشــهاد القائد المناضل يحيى السنوار، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس.

لقد ظهــر الإعلام الســعوديّ عــبر تغطيته لهذا الحــدث صهيونيًّا بامتيَــاز، متبنيًا السردية الإسرائيلية، ومبــاركًا للعدو الإسرائيلي ما وصفه بــ«الإنجاز الكبير» في التخلــص من «إرهابيين» فلســطينيين في غزة، وهو ما أثار غضبًا واسعًا في المنطقة العربية، وعبر مواقع التواصل الاجتماعي، متســائلين: لماذا هذا الطرب الكبير في الســعوديّة حول استشــهاد القائد الســنوار؟ وما الذي فعله بهم الشهيد يحيى السنوار حتى يتم التعاطي مع استشهاده بهذا السفه والانحطاط الكبير؟!

صحافة صفراء:

أبرز وســائل الإعلام السعوديّة التي انحدرت إلى مستوى الســقوط المهني هي قناة «العربية» التي تبنــت الرواية الصهيونية مــن أولها إلى آخرها في نقل مشهد استشهاد السنوار، إضافة إلى صحيفة «عكاظ» السعوديّة التي نشرت تقريرًا تم تضمينه في غلاف الصحيفة، وكان مثيرًا للاشــمئزاز، فقد كتبــت عنوانًا: «إسرائيل تلحق الســنوار بهنية.. حماس بلا رأس» أعربت فيه عن نوع من الاحتفاء باستشهاد القائد يحيى السنوار.

وتولت صحيفة «الشرق الأوسط» مهمة تشويه حماس عبر مقالات كُتابها وأخبارها وتقاريرها، وروجت لانتصار الكيان الصهيوني، وأن حماس لم تستفد شيئًا من الحرب إلا تدمير غزة.

وعلى خط موازٍ، بثت قناة MBC"" الســعوديّة، تقريرًا تحت عنوان «ألفية الخلاص من الإرهابيين»، وذكر التقرير مجموعة من الشخصيات من بينها مؤسّــس القاعدة أســامة بن لادن، وشخصيات أُخرى من قادة القاعــدة، إضافة إلى رئيس حركة «حماس» الشهيد يحيى السنوار، وسلفه الشهيد إسماعيل هنية، وورد أَيْـضًا ذكر قائد فيلق القدس الشهيد قاســم ســليماني، ونائب رئيس الحشد الشــعبي العراقي الشــهيد أبو مهدي المهندس، إضافة إلى الأمين العام لحزب الله الشــهيد القائد حسن نصر الله.

ولم تســتطع حركة حماس، وهــي المكلومة لفقدان قائدها الشــهيد يحيى الســنوار الصبر، فأصــدرت بيانًا وصفــت فيه هــذا التقرير بــ«الظلامــي» و«التحريضي» ضد الحركة وقيادتها، وبأنه «ســقوط مهني وإعلامي وأخلاقي»، كما اعتبر هذا التقرير تعبــيرًا عن «صحافة صفراء»، وطالبت «القنــاة بحذفه والاعتذار عن الإســاءة لقــادة المقاومة الذين قدمــوا أرواحهم؛ مِن أجلِ تحرير فلسطين».

ومع كُــلّ هــذا الهجــوم الإعلامــي للمنابر الســعوديّة، أظهر الناشطون الســعوديّون عبر مواقع التواصــل الاجتماعي فرحــة عارمة غير مسبوقة لاستشهاد الســنوار، وكأنه كان جاثمًا على رؤوسهم، في حالة من التشــفي المبالغ فيه، والتي تدل على أنّهم صهاينة بوجوه عربية.

سخط عارم على المملكة:

وعلى عكس ما كان يتمناه الإعلام الســعوديّ بتكريس ثقافة معادية لحركة حماس في المنطقة العربيــة، وقع الإعلام الســعوديّ والناشــطون الســعوديّون أمام موجة غير مســبوقة من قبل أحرار الأُمَّــة.

واقتحــم مئــات العراقيين مكاتــب قناة «إم بي سي» الســعوديّة في العــراق، وقاموا بتحطيم محتويــات المكتب وإضْرَام النــار فيه، وذلك على خلفية تقرير وصفت فيه قادة تنظيمات مسلحة بمن فيهم يحيى الســنوار وحسن نصر الله بأنهم «إرهابيون».

وظهــر في مقاطــع فيديو بمواقــع التواصل الاجتماعي المحتجين وهم يقتحمون مبنى القناة ويحطمون أثاثها وأجهزتها، وأحرقوا قســمًا من المبنى.

هذا الغضب الذي تم عــلى أرض الواقع، انتقل سريعًا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حَيثُ أبدى الناشطون استياءهم للتعاطي السعوديّ السافر مع استشهاد القائد يحيى السنوار.

الصحفي والكاتــب اليمني عبد القادر عثمان، كتب منشــورًا عــلى صفحته في «إكــس» قائلًا: »احتفلوا باستشهاد السيد حسن نصرالله بحجّة أنه شــيعي، واحتفلوا باستشهاد القائد إسماعيل هنية وخبر استشــهاد القائد يحيى السنوار؛ لأَنَّه سني.. هم ليسوا مع الشيعة وليسوا مع السنة..؛ لأَنَّهم مع الصهاينة».

مغرد جزائــري كتب: «هنــاك حقيقة عندما يستشهد أو يقتل المدافع عن الشرف، حتمًا سيفرح فاقد الشرف».

مصطلحات مائعة:

ولم يقــف الإعلام الســعوديّ، خَاصَّــة قناة «العربية» وصحيفة «الشرق الأوســط»، فقط مع العدوان باستخدام مصطلحات مائعة تصور إبادة غزة على أنها «تصاعد للعنف في الشرق الأوســط»، ولكن ســعى هذا الإعلام لبــث روح الإحباط بأن غزة انتهت، وعلى قادة حماس تســليم أنفسهم أو مغادرة غزة، برغم أن كُــلّ المــؤشرات منذ اليوم الأول لــ (طُــوفَان الأقصى) كانت تدل على هزيمة الاحتلال.

أيضًا استخدم الإعلام الســعوديّ مصطلحات «المسلحين» كأنه يستنكف تسمية مقاتلي القسام بأنهم «مقاومون» أو «مجاهدون».

وسعى الإعلام الســعوديّ إلى ترسيخ فكرة أن «إسرائيل» دولة مســالمة يتم الاعتداء عليها من طرف المقاومة الفلسطينية، وأن هذه التوجّــهات الجديدة للنظام الســعوديّ في عهد المجرم محمد بن ســلمان هــي للمزيد من القفــز في الحضن الصهيوني.

وعلى مدى عام كامل من (طُــوفَان الأقصى)، وما قبله، كان أداء قناة «العربية» مثيرًا للشبهات في تعاملها مع حروب غزة كلها، حَيثُ تبنت وجهة النظر الصهيونية، ونشرت أنباء هدم المنازل وقتل الفلســطينيين على أنها «عنف متبادل»، وتصاعد هذا الدور المشــبوه في «طوفان الأقصى»؛ ليصل إلى حَــدّ مهاجمة قادة حماس.

وصل الأمر بالقناة الســعوديّة إلى التشكيك في عملية القصف الذي طال المستشــفى المعمداني، والذي تســبب في استشهاد ما لا يقل عن 500 من المرضى والمواطنين الموجودين به ســاعة القصف، مطالبة بانتظار نتائج التحقيق، رغم أن مراســلي القناة كانوا بالمــكان، ثم تبنت الرواية الصهيونية بأن صاروخًا فلسطينيًّا هو الذي قصف المستشفى لا طائرات «إسرائيل»!

وأمام كُــلّ ما سبق، لم يعد خفيًّا على أحد أن التعاطي الإعلامي الســعوديّ مع الأحداث في غزة، ينســجم تمامًا مع الموقف الســعوديّ الرسمي، والذي يرى حركــة حماس بأنها عدو وَ«إسرائيل» بأنها صديق؛ ولهذا يعتقل النظام مسؤولي حماس في المملكة، وكل هذا في اســتمرار واضح للاندفاع الســعوديّ للتطبيع العلني مع الكيان المؤَقَّت، بما يخدم المصلحة الأمريكية البحتة.

بعد سجنه عشرات المجاهدين الفلسطينيين لخدمة العدوّ ومساندة الصهاينة إعلاميًّا وسياسيًّا وتعبويًّا:

النظام السعودي يتجاوز خذلانه لفلسطين بعداء مباشر واصطفاف معلن في الخندق الصهيوني

المسيرة : نوح جلّاس

زاد النظامُ السعوديّ من سفورِ وجهه القبيح المنحازِ للكيـان الصهيونـي بكل المقاييس، بدون أي خجل أو تستـر، وهو ما أظهرته ردود الفعل الإعلامية للوسائل الإعلامية السـعوديّة، من بينها وسائل إعـلام رسـمية ناطقة باسـم النظام؛ ليتأكّـد للجميع أن صمت السعوديّة طيلة العدوان والحصار على غزة منذ السـابع من أكتوبر الماضي، لم يكن مُجَـرّد تخاذل فحسـب، بل تجاوز حَـدّ التواطؤ مع المجرم الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني ومقاومته العادلة والباسلة.

وفي تأكيد على أن النظام السعوديّ لا يقف في الصف الإسـلامي على الإطلاق، سواء بما يسـمِّيه هو الصف «السُّني»، ولا الصف «الشـيعي»، وإنما أثبت أنه يقف بكل وضوح مع الصف الصهيوني، حَيـثُ ظهر ذلـك من خـلال مباركته للعمليـات الصهيونية التي طالت رموز الجهاد والمقاومة سـواء في فلسطين أو خارج فلسـطين وآخرها التـي طالت المجاهد العظيم يحيى السنوار.

وبعـد تقريـر لصحيفـة «عكاظ» السعوديّة الرسمية الناطقة باسم نظام آل سـعود، تعمَّد إبراز اغتيال السـنوار كانتصار أخير ونهائي للعدو الصهيوني وهزيمة مدوية للشـعب الفلسـطيني، أعقبت قناة «MBC» التابعة لآل سـعود، تقريرًا فاضحًا فاق في عدائه لفلسـطين ومقاومتهـا، التقاريـرَ الصـادرةَ عن القنوات والوسائل الإعلامية الصهيونية.

وفي أبـرز جوانبـه، تنـاول التقريـر المطـول للقنـاة السـعوديّة، أحداثًا من الانتهاكات الصهيونية في فلسـطين، غير أنه عكس الواقع، وسمَّى قياداتِ المقاومة الفلسطينية الذين استشهدوا في فلسطينَ؛ دفاعًا عن دينهم وشعبهم وأرضهم وأمتهم، بأنهم «إرهابيـون» ومخرِّبون ومجرمون، فيما الكيان الصهيونـي هو الذي يخوض معركـة عادلة، وهذا السـقوطُ بحد ذاته يكشـف مدى عمالة هذا النظام ووسائل إعلامه للكيان الصهيوني الإجرامي.

وبـ لُغـة عدائية تتجـاوز ما أوردته وسـائل الإعلام الصهيونية، وصفت قناة «MBC» الشـهيد المجاهد الكبير يحيى السـنوار بـ«الإرهابـي والمخرب»، وهي السردية التي يقولها دائمًا المجرم نتنياهو وقـادة العـدوّ الصهيوني، عـن القائد السنوار وزملائه في المقاومة الفلسطينية الباسلة؛ ما يؤكّـد أن النظام السعوديّ يقف في نفس الخنـدق الصهيوني، وهو الأمر الذي يكشـف أن هذا النظام العميل بما يملكه من مقومات، يسـاند ويدعم بشـكل مباشر كيان العـدوّ الصهيوني المجرم ضد الشـعب الفلسـطيني؛ أي أن مـا يُعرَفُ بالتخاذل السـعوديّ تجاه فلسـطين، لم يعد كذلك فحسب، بل إنه العداء السـعوديّ ضد فلسطين وشعبها ومقاومتها.

وفضلًا عما نقلته القناة السـعوديّة وباقي المواقـع الإخبارية الموازية التابعة للنظام السـعوديّ؛ فقد بـرزت روائح الخيانة بشكل كبير في صفوف الآلاف من المغردين السعوديّين، من بينهم مسؤولون يشـغلون مناصب متقدمة في المؤسّسات السـعوديّة؛ فمن اللحظـة الأولى لإعلان كيان العدوّ الصهيوني خبر اغتيال الشهيد السـنوار، ظهر مغردو آل سعود وباقي الذباب الإلكتروني السعوديّ بمنشورات وتغريـدات احتفائية سـبقت احتفالات الصهاينة، بالإضافة إلى أن تلك الحسابات التابعـة لمسـؤولين سـعوديّين تناولت الخبر بشـكل مؤكّـد ممزوج بفرحة شـديدة وزعوا على إثرها الحلوى، حتى قبل أن يؤكّـد العـدوّ الصهيوني صحة الأمر بشكل نهائي ورسمي، وقد تعرض العديد من النشطاء السعوديّون لإهانات كبيرة من قبل نشـاطين صهاينة، حَيثُ هاجم الأخيرون عملاءهم السـعوديّين ووبَّخوهم؛ بسَببِ تناول الخبر عن اغتيال السنوار قبل أن تؤكّـد «تل أبيب» رسميًّا وبشـكل نهائي؛ وهو ما أثار سـخرية عربية واسـعة من الناشطين السعوديّين الذين تعرضـوا لتلك الإهانات الإسرائيلية على الرغـم من أنهم نشروا منشـورات تخدم العدوّ الصهيوني، ومنشورات تظهر العداء الواضحَ لفلسـطين والأمة العربية والإسلامية جمعاء.

ومـن المفارقات العجيبـة أن النظام السـعوديّ الذي يسـمي نفسـه بأنه خادم الحرمين والجامع للأُمَّـة العربية والإسـلامية، يفرض عقوبات كبيرة ضد أي ناشط سـعوديّ ينشر منشورات عن مظلومية فلسـطين بشـكل أو بآخر، وتبلـغ تلك العقوبات حَـدّ السـجن لعشر سـنوات على أي منشور وعقوبات أُخرى أشد وحشية، وفي المقابل فقد أتاح النظام السـعوديّ المجال أمام نشطائه ومغرديـه لنشر ما يريـدون نشره ضد الشعب الفلسـطيني ومقاومته العادلة والمشروعة، بل تحظى هذه المسارات بدعم عجيب، وهو الحال ذاته بالنسبة لعلماء السـعوديّة الذين يجوز لهم التغطية على جرائم العدوّ الصهيوني بنسب أسباب ما يجريإلى حركات المقاومة وتحميل قيادات الجهاد المـشروع كامل المسـؤولية عن الدماء التي تُسفَك، في حين يتم اعتقال أي زائر لبيت الله الحرام إذَا أقدم على الدعاء لفلسطين بالنصر.

ومـن الجدير ذكره أن عـداء النظام السـعوديّ للمقاومة الفلسطينية ليس وليد اللحظة وليس مسـارًا محصورًا في الإعلام فحسـب، بل إن العداء السعوديّ للمجاهديـن في فلسـطين ظهـر جليًّا بإجراءات عملية إجرامية تفوق وحشية تلك الإجراءات التـي يتخذها الصهاينة بحق قيـادات المقاومة، حَيـثُ ما يزال النظام السـعوديّ يعتقـل أكثر من 60 شخصية وقيادية تابعة لحركة المقاومة الإسـلامية حماس، ويودعهم السجونَ بدون أي مـبرّر شرعي أو قانوني، وحتى بـدون محاكمة قضائيـة، وإنما بداعي العداء لفلسـطين ومقاومتها المشروعة، وداعـي الإسـناد للعـدو الصهيونـي وانتهاكاته الإجرامية.

وقد أفصح الشـهيد القائد إسماعيل هنية في وقت سـابق، عن عدد المجاهدين الفلسـطينيين الذين يعتقلهـم النظام السعوديّ، والذي يتجاوز الـ60 مجاهدًا، من بينهم كبار سن، كانوا ممثلين لحركة حماس لـدى النظام السـعوديّ قبل أن يكشـف عن وجهـه الصهيوني بصورة واضحة، وَأَيْـضًا من بينهم قيادات تم اعتقالهم وهـم يؤدون مناسـك الحج والعمـرة، وبـدون أية تهم أو مسـوغ قانوني، فيما ناشد هنية النظام السعوديّ مرات متكرّرة ولكـن دون جدوى، وهو الأمر الـذي يؤكّـد أن النظام المتصهين يشكل خطورة على كُـلّ بيوت الله الحرام ومقدسات المسـلمين في فلسطين ومكة المكرمة والمدينة المنورة.

ومـع هـذه المعطيـات وغيرها من المعطيات الموجودة عـلى الأوراق أو على الإعلام أو في الخفاء، يتأكّـد للجميع أن النظام السـعوديّ قد انتقل فعلاً وبشكل واضـح ومعلن، مـن مرحلـة الخذلان لفلسطين والتواطؤ مع العدوّ، إلى مرحلة العداء لفلسطين وشعبها والاصطفاف في خندق العدوّ الصهيوني المجرم بلا هوادة.

حماس: تبنّي وسائل إعلام عربية لسرديات العدوّ يضعها في الصف «الإسرائيلي»

المسيرة : متابعات

استهجن القياديُّ في حركة حماس، سـامي أبو زهري، قيام بعض وسائل الإعلام العربية بتبنّي سياسة تحريرية تتساوقُ مع الاحتلال وروايته السوداء.

وفي مؤتمر صحفي لوسائل الإعلام، أمس، قـال أبو زهري: إن «تسـاوق وسائل إعلام عربية مع رواية الاحتلال يضعها في صفّ العدوّ الصهيوني».

وتأتي تصريحات القيادي أبو زهري عقب نشر قناة الـ «MBC» السعوديّة، تقريـراً يصـف قيـادة المقاومة بـ «الإرهاب».

ويصـف التقريـر رئيـسَ حركة المقاومة الإسـلامية حمـاس يحيى السـنوار بـ «الإرهابي وجـزّار خان يونـس وبقتله تخلّـص العالَمَ منه» وهو ما أثار موجة غضب واسعة على منصات التواصل الاجتماعي.

وكانت حركة المقاومة الإسـلامية حماس، قد أدانت التقرير الذي نشرته قناة الـ «MBC» السـعوديّة، الذي وصف قيادات حمـاس بالإرهابيين، مشـدّدة على أن هذا التقرير ظلامي وتحريضي ضد الحركة وقيادتها.

واستهجنت التقرير الذي لا يخرج إلا عـن صحافـة صفـراء وطابور خامس، مطالبة إدارة القناة بالتراجع الفوري عن هذا السـقوط والانحدار المهني وحذف التقرير من منصاتها.

وطالبت أَيْـضًا بتعديل هذا النهج التحريري الخبيث الذي يتسـاوق مع أجندة الاحتـلال، والالتفـات إلى ما يتعرض له شعبنا من جرائم وفظائع على يد الكيان الصهيوني المجرم

فيما العراق أغلقت مقر القناة تأديبًا لها ولتواطؤها مع العدوّ الصهيوني:

منتدى الإعلاميين الفلسطينيين يستنكرُ السقوط الأخلاقي لقناة MBC" » السعوديّة ويطالب بمحاسبتها

المسيرة : متابعات

اسـتنكر منتدى الإعلاميين الفلسـطينيين، بثَّ قناة MBC السـعوديّة تقريرًا يصفُ قيادات وطنيةً فلسـطينية بـ «الإرهاب»، واصفاً إياه بـ «التساوق المفضوح مع رواية الاحتلال».

وقـال المنتدى في بيان له، السـبت: «إن نشر هكذا تقريـر محاولةٌ بكل أسـف وألم لتزييف وتشـويه وعي الجمهور العربي، والحيلولة دون تضامنه مع مظلومية الشـعب الفلسـطيني المناضل لنيل حريته».

وأعرب المنتدى عن أسـفه «لهذا السـقوط الأخلاقـي والإنسـاني»، مؤكّـدًا أن «القناة السعوديّة أساءت لنفسـها أولاً وأخيرًا بتبنيها رواية مجرمي العصر الحديـث الذين ولغوا وما زالوا بدماء الأطفال والنساء».

ودعا منتدى الإعلاميين الفلسطينيين لمحاسبة إدارة القناة التي سـمحت بنشر هـذا التقرير «المخزي بـكل القيم»، مطالبـاً إياها بالاعتذار للشعب الفلسطيني وكلّ أحرار الأُمَّـة العربية والإسلامية لإساءتها غير المقبولة لرموز النضال الفلسطيني.

كما عبّر عن أسـفه البالغ لهذا الانحدار الفَجّ لكل من ساهم في إعداد وبث التقرير سيء الذكر، داعيًا الإعلام العربي إلى تعزيز التغطية الإعلامية لمجريات العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة. وأكّـد على ضرورة بث الوعي في صفوف الأُمَّـة العربية والإسـلامية بخطر الاحتلال الإسرائيلي المجرم على شعوب الأُمَّـة بأسرها، وبيان دور الشـعب الفلسـطيني في الدفاع عن المقدسات الإسلامية.

وفي السـياق، أضرم متظاهـرون عراقيون النارَ في مقر قنـاة «إم بـي سي» في بغداد، بعد تقرير يصفُ قادة من حزب الله وحركة حماس بالإرهابيين.

واقتحـم المتظاهرون المبنى رغم الانتشـار الأمني الواسع حوله، وأضرموا النارَ داخله.

وفي السياق، أكّـدت مصادرُ إعلامية أنه تم إغلاقُ مكتب قنـاة «إم بي سي» في العراق؛ تأديبًا لها، بمـا اقترفته من مسـاندة فاضحة للعدو الصهيوني على أنقـاض دمار خَلَّفَ أكثرَ من 40 ألف شهيد فلسطيني جلهم أطفال ونساء.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

بين أولويات واشـــنطن ورغبات تل أبيـــب ووعيد طهران

استهداف البرنامج النووي الإيراني..

عُـــقـــدةُ أمـــريـــكـــا الـطـويـلـة

المسيرة : إبراهيم العنسي:

منذ 45 عامًا تجدُ الولاياتُ المتحدة نفسَها أمام معضلة التعامل مع إيران التي شكَّلت تاريخًا مربكًا للأمريكيين ومصالحِهم في المنطقة.

كانت تقديرات الاستخبارات الأمريكية بشأن إيران منذ عام 2007، أنه من المرجَّح أن تحصلَ طهران على قدرات تصنيع أســلحة نووية خلال العقد الثاني.

وفي ظل هذه التقديرات، خرجت دراســة لمعهد بروكينغز 2009م، بتوصيات عن كيفية المحافظة على المصالــح الأمريكية في مواجهة إيــران، وعرضت ما يقارب 9 ســيناريوهات، أربعة منها هي الأكثر واقعية مــع صعوبات تواجهها، تتضمن توجيــه ضربات أمريكية مباشرة للبنية التحتية النووية، أو تقديم كُــلّ مساعدة ممكنة لـ «إسرائيل» للقيام بالهجمات، أو غزو إيران، واحتلال طهران وتغيير النظام، أو المساعدة على وقوع انقلاب عسكري داخل الجيش الإيراني.

ومقابل هذه الســيناريوهات المثيرة، فَـــإنَّها تكشــف حجم الصعوبات التي تواجه هذه الســيناريوهات؛ فمن شأن الغزو البري، وهذا مستبعَد أكثر من أي وقت مضى، خَاصَّة أن أمريكا قد تعرضت لهزائمَ مدوية في أفغانستان والعراق، ومؤخّرًا هزيمة بحرية كبيرة لم تنل الزخم الإعلامي المطلــوب في اليمن، جعلت من حاملات طائراتها موضع سخرية، وهي رمز القوة الأمريكية، ومن شأن الغزو البري أن يكبد واشنطن تكاليف باهظة لم تعد قادرة على تحمُّلها، كما أن إيران لم تعد إيران القرن الماضي عسكريًّا.

أما الضربة الجوية الأمريكية المباشرة فَـــإنَّها بالتأكيد لن تلغي برنامج إيران النووي، بل ســتؤخره في أفضل الأحوال لمدة لا تزيد على عام أو عامين مع ما يمكن أن يشــعل المنطقة برد إيراني كبير؛ أخذاً بتهديدات طهران الأخــيرة بتدمير «إسرائيل» في حال اعتدى جنرالات العدوّ الإسرائيلي مجدداً عقبَ الرد الإيراني المشروع -حسب القانون الدولي- على استهداف هنية بعملية الوعد الصادق 2.

وفي حالة الهجوم الإسرائيلي على منشآت إيران النووية؛ فالمؤكّــد أنه سينطوي على مخاطر على «إسرائيل» والمصالح الأمريكية، حَيثُ لا تبدو واشنطن مستعدة للدخول في غمار حرب واسعة تحرف تركيزها عن تحَرّكات الصين حول تايوان، كما حصل مؤخّرًا، مع فرص نجاح أقل بالنظر إلى متطلبات الضربة من طائرات «بي 2 سيبريت» وقنابل POM لاختراق التحصينات الأكثر عمقًا، والتي تمتلكها أمريكا فقط وليســت بحوزة «إسرائيل» حتى اليوم، فضلًا عــن تعقيدات أُخرى للهجوم تفوق إمْكَانيات وقدرات «إسرائيل».

استهدافٌ ثمنُه امتلاكُ سلاح نووي:

ومع اســتبعاد وليام بيرنز -رئيس جهاز الاستخبارات الأمريكية السي آي أيه- احتمال تراجع المرشــد الإيراني عن قراره بشأن تعليق برنامج التســلح النووي، فَـــإنَّ هذا قد يتضمن رســالةً للجهات الغربية بأن أية مغامرة فاشلة باستهداف المنشآت النووية الإيرانية قد تساوي التراجُعَ نهائيًّا عن الفتوى الدينية، وكما قال بيرنز سيكون بين إيران وصُنع قنبلة نووية أسبوعٌ واحد.

هذا مــا يدفع إلى التهدئة مع إيران حــول برنامجها، وحتى فيما يتعلق بأي عــدوان صهيوني محتمل على طهــران، والذي لا يجب أن يســتفز قادة إيران كَثيرًا؛ فإلى اليوم تعتقد وكالات الاستخبارات الإسرائيلية والأمريكية أن المرشد الأعلى في إيران علي الخامنئي امتنع عن الموافقة الصريحة والرســمية على مواصلة الأنشطة التي تقود لامتلاك سلاح نووي.

ومع انعقــاد المجموعة الاستشــارية الاســتراتيجية الأمريكية الإسرائيلية (إس سي جي) لمناقشــة البرنامج النووي الإيراني والذي جاء نتيجة إلحاح إسرائيلي 2023م، وعُقد في غرفة العمليات في البيت الأبيض، وكان أول نقاش على مســتوى عــالٍ، ومعمق بين الولايات المتحدة و«إسرائيل» حول البرنامج النووي الإيراني منذ مارس/آذار عام 2023، خلص إلى أن وكالات الاستخبارات في أمريكا و«إسرائيل» كانت متوافقة في تقييماتها بشــأن حالة البرنامج النووي الإيراني، وأن الكثير من القلق بشأن الأنشطة المفترضة لإيران قد زال منذ ذلك الحين.

في الـ 2 من أُكتوبــر الجاري نُقل عن الرئيس الأمريكي جو بايدن، أنه لن يدعم هجومًا إسرائيليًّا على المواقع النووية الإيرانية.

وضمن حملته الانتخابية تحدث ترامب الرئيس الأمريكي السابق ومرشــح الرئاسة الحالي، أنه ســيجري محادثات مع إيران تقود إلى توقيع اتّفاق نووي خلال أسبوع.

ترامب هذا هــو من ألغى الاتّفاق النووي مع إيران العام 2018م، لكنه اليوم يرى أنه مهمٌّ لضمانِ عدم امتلاك إيران لسلاح نووي.

تحصينات النووي الإيراني:

قبل إنشاء إيران لمنشآتها النووية أخذت أسوأ السيناريوهات بعين الاعتبار عند بناء وتحصين تلك المنشآت تحت الجبال، وبعدة طبقات من الخرسانة المسلحة، إلى جانب أنها وضعت مضاداتٍ جويةً مختلفةً حول المفاعلات التي حرصت على إنشــائها وسط البلاد لتتمكّن من اصطياد الأجسام المهاجمة قبل الوصول إليه.

وتؤكّــد أجهزة الاســتخبارات الأمريكية والإسرائيلية أن إيران أقامت العديد من المنشآت النووية المحصَّنة بشكل محكم جِــدًّا في باطن الأرض، وفي مناطق «متباعدة» وبشــكل «مضلل»؛ مما يجعل من المستحيل على ســلاح الجو الإسرائيلي أَو الأمريكي ضرب جميع هذه المنشآت النووية.

إلى جانب أن هناك صعوبةً في حصول الأجهزة الاســتخباراتية على معلومات دقيقة عن المنشآت ذات الثقل الرئيسي في البرنامج النووي الإيراني.

على العموم لن يتمكّن الغرب ببســاطة من حَــلّ مشكلة إيران النووية؛ لأَنَّ أجهزةَ الطــرد المركزي لتخصيب اليورانيوم موجودة في أعمــاق الكهوف في المناطق الجبلية، وســيتعين على «إسرائيل» غزو إيران لضمان عدم حصول الإيرانيين على أسلحة نووية أبدًا.

ولا تملــك «إسرائيل» القدرة على القيام بذلك من دون مســاعدة الولايات المتحدة، لكن إيران ليســت العراق في زمن صدّام حسين، وقد فقدت الولايات المتحدة قوتها السابقة.

وفي هذا السياق تتفق جملة آراء المحللين للبرنامج النووي الإيراني أن بإمْكَان «إسرائيل» إلحاق الضرر دون مســاعدة الولايات المتحدة، لكنها لن تكون قادرة عــلى تأخير البرنامج النووي جذريًّا بمفردها، فيما التداعيات ســتكون كارثية على كيان العدوّ مع توعد إيران بـ «مسح» «إسرائيل» من على وجه الأرض.

ويمكن الاستشهاد بتصريحات لمسؤول إيراني سابق -أمين لجنة التطوير والتجهيز في الحرس الثوري الجنرال إبراهيم رستمي- حين قال بأن الرد الإيراني ســيكون على مســتوى التهديد لمنشآت إيران النوويــة، مع العلم أن هناك مناورات تمــت وتحاكي ضرب مفاعل «ديمونا» الإسرائيلي، والأهم ما أشــار إليه من أن إيران تمتلك أسلحة «أقوى من الســلاح النووي» وأن ما يعرفه العالم عن قدرات طهران العسكرية إنما «يوازي قمة جبل الثلج».

وفي ظل عدم وجــود ضمانات لتدمير المشروع النــووي الإيراني بالكامل، تجد الولايات المتحدة نفســها بعيدة عن هذه المغامرة، التي تمثل مصلحة إسرائيليــة أكبر، مقارنة بأولويــات مصالح أمريكا الاســتراتيجية؛ إذ يظل تركيز واشــنطن الأبرز نحو الصين كأولوية قصوى.

في الأيّام الماضية تقدمت الصين بنقلة أمام حرب الحلف الأمريكي عليها، حَيثُ أعلنت عن مناورة «الســيف المشــترك 2024» دون أن تعطيها موعدًا لاكتمالها في تطويق لتايوان عسكريًّا، شملت طائرات وسفن ودوريات الاستعداد للقتال البحري والجوي وحصار الموانئ، كما نشرت أربعة أساطيل لإجراء «عمليات تفتيش» في المياه المحيطة بتايوان، إضافــة إلى مقاتلات وقاذفات وطائرات حربية أُخرى، وعدد من المدمّــرات.

هذه الخطوة جاءت على غفلة سريعة لواشــنطن بانشــغالها في المنطقة العربية.

وسرعــان ما تحَرّك الأمريــكان، فوصف البنتاغــون الصين بأن مناوراتها العسكرية «السيف المشترك 2024 بي» بالقرب من تايوان «تزعزع الاستقرار» في المنطقة وتهدف إلى «ممارسة الضغط».

واعتبر البنتاغون أن الصين «قرّرت اغتنام الفرصة للقيام بأعمال عسكرية استفزازية».

هنا تدرك الولايات المتحدة أن انشــغالها في الشرق الأوســط يمثّل فرصةً ذهبية لبكين لتحقيق قفزة وخلق أمر واقع في الجزيرة.

وإذا غرقت أمريكا في الشرق الأوسط، لن تكون لها فرصة بعد ذلك في إيقاف الصين، وهذا في صُلب الحسابات الأمريكية الاستراتيجية التي تشــدّها إلى الخلف في مواجهة المحور؛ ما يعني أن إشعال فتيل حرب واسعة مع محور المقاومة سيكون كارثيًّا على المستوى الاستراتيجي، ولهذا تتراجع حظوظ «إسرائيل» في توســيع الرد على إيران بشــكل كبير، فيما ستلجأ قيادة الكيان إلى خيارات أيًّا كانت تتجنب ردًّا إيرانيًّا أقسى من عملية الوعد الصادق الأخيرة.

في الختام بقي التذكير أنه في العام 2021 كان هناك حديث متداول يجمع فيه الخبراء على أن إيران اكتســبت بالفعل الخبرة والإمْكَانات اللازمة التي تخولها تصنيع الأســلحة النوويــة وأن إجراءَها لأول تفجير نووي مســألة وقت لا غير، حَيثُ قدَّرَ العلماء آنذاك أنه يلزم ما لا يقل عن 170 كيلوغرامًا من اليورانيوم المخصب بنســبة 20 % لصنع قنبلة؛ مما يعني أن إيران امتلكت العام 2021م، ما يقارب من 70 % من الكتلة اللازمة لإنتاج هذا الســلاح النووي، وقد لا يفصلها عن بلوغ هذا الهدف سوى بضعة أشهر.

كمــا أنها امتلكت -وفقًا لتقرير المعهــد الأمريكي- ما يقارب 10 % من اليورانيوم المخصب بنســبة 60 % اللازم لتفجير نووي وأنها تحتاج إلى حوالي ســنة و4 أشــهر لصُنع ما يكفي مــن اليورانيوم المخصَّب إلى هذا المستوى لصنع سلاحها النووي الأول.

ومع ما نقله الموقع الصيني على منصة «إكس» عقبَ عملية الوعد الصادق الثانية بأيام، حَيثُ تحدثت عن تســجيل زلزال لم يصاحبْه تسجيلُ هزات تردّدية.

وكمــا رصدت محطة زلزالية أرمينية، فلم تســجل هزات تردّدية كالتي تعقب الزلازل عادة، بل واحدة فقط، وهي تبدو أشبه بانفجار تحت الأرض.

لكن لم يســبق أن قام أحدٌ بإجراء تجارب نووية على هذا العُمق (10 كيلومترات)، فهذا مكلِّف، والعمق المعتاد هو 2400-3000 متر، إنما إذَا كانت المهمة هي إخفاء الإشعاع والآثار الأُخرى، فَـــإنَّ العمق مناسب تمامًا.

هذا ما يثير تساؤلات حول توجّــه إيران لصنع سلاح نووي، خَاصَّةً بعد تصريحات متطــرفي الكيان الإسرائيلي عن الحاجة لاســتخدام قنبلــة نووية في غزةَ بداية حرب غزة العــام الماضي، ربما يكون هذا أحد أســباب تراجع كيان العدوّ عن استهداف منشآت إيران النووية والنفطية.

واشنطن تسعى إلى السيطرة المباشرة وغير المباشرة على حضرموت التي تتمتع بإطلالة واسعة ومهمة على بحر العرب والمحيط الهندي

ما وراء زيارة السفير الأمريكي المتكررة إلى حضرموت؟

المسيرة : عباس القاعدي:

نفّذ السفيرُ الأمريكي إلى اليمن، ستيفن فاجن، زيارةً إلى محافظة حضرمـــوت، في خطوة جديدة تكشـــف عن الاهتمام الأمريكي المتزايد بمحافظة حضرموت الغنية بالنفط والمعادن.

وخلال الزيارة، عقد الســـفير سلســـلة لقاءات مع مشـــايخ المحافظة وقيـــادات المرتزِقة، في ظل تســـاؤلات كثيرة حول الأهداف من هذه الزيارة أو المغزى منها.

وتتزامن هذه الزيارة مع عدة مســـتجدات على ســـاحة اليمن الجنوبية والشرقيـــة الواقعة تحت الاحتلال الإماراتي السعوديّ؛ فأبناء تلك المحافظات قد وصلوا إلى مرحلة بؤس وشـــقاء جراء التدهور الكبير للعملـــة المزيفـــة دون أن تتمكّن حكومة المرتزِقة من إيقاف هذا النزيف.

وفي هـــذا الصدد يقـــول سياســـيون: إن زيارة الســـفير الأمريكي فاجـــن، إلى المكلا بحضرموت، الثلاثاء الماضي، تتزامن مع عودة المرتزِق العطاس إلى المشهد، وَلها علاقة بالمفاوضات غير المعلنة التي تجريها السعوديّة بين مكونات حضرموت الموالية لها، وبـــين المرتزِق العليمي والتي ترعاها الرياض، مؤكّـــدين أن تلك المفاوضات مسرحية سياسية مكشـــوفة هدفُها تنفيذُ أجندات سعوديّة قديمة ومطامعُ فشـــلت في تنفيذها في ســـتينيات القرن الماضي تحت يافطـــة «الإقليم الشرقي»، وإعادتها باسم الأقاليم، وإقليم حضرموت، واليوم تستبدل إقليم حضرموت، بالترتيب لإنشاء دولة حضرموت بضوءٍ أخضرَ أمريكي.

زيارة السفير الأمريكي لحضرموت، واللقاءات التي عقدها مع المرتزِق بن ماضي، ليست الأولى ولن تكون الأخيرة؛ فقد سبقتها زيارات ولقاءات أُخرى، منها اجتماع المستشار العسكري بالسفارة مع ما يسمى رئيس حلف قبائل حضرموت، الشيخ عمرو بن حبريش، الذي يقود الحراك القبلي، ضد حكومة المرتزِقة، وبدعم من السعوديّة، وهذا يعكس الرغبة الأمريكية السعوديّة في فصل حضرموت عن اليمن، وضمِّها للأراضي الســـعوديّة؛ ولهذا تلعب الرياض والســـفارة الأمريكية فيها، دورًا بـــارزًا، في إدارة التحَرّك القبلي، المطالب بالحكم الذاتي.

ولهذا، فَـــإنَّ الزيارات الأمريكية المتكرّرة، إلى حضرموت، خَاصَّة مع اســـتمرار التصعيد القبلي المدعوم من الســـعوديّة، والتي تســـعى من خلال التحَرّك القبلي للســـيطرة، هي محاولة ســـعوديّة لمنح واشـــنطن، تأثيرًا مباشرًا عـــلى التطورات في حضرمـــوت، التي تعد أهم المحافظـــات النفطية باليمن، والتـــي تمثل -وفق امتداداتها شرقًا وغربًا إلى محافظتَي شـــبوة والمهرة- محـــور ارتكاز في الســـيطرة على المنطقة والتحكـــم فيها، ويتم من خلالها تحقيق المصالح الاقتصادية والاستراتيجية لواشـــنطن في المنطقة؛ إذ لطالمـــا كانت محافظة حضرموت هدفًا لاهتمام القوى الدولية بالنظر إلى ثرواتها النفطية.

ولهذا فَـــإنَّ الولايات المتحدة تسعى من خلال الظروف المصطنعة والجارية في حضرموت، لتعزيز نفوذها في محافظة حضرموت النفطية، التي تعد ضمن أولوياتها، وما الزيارات المتكرّرة لحضرموت، إلا لفرض واقع جديـــد في المحافظة النفطية، التي تتميـــز بموقعهـــا الاســـتراتيجي وثرواتها، وفق المخطّط الأمريكـــي الذي يهدف إلى مواجهة النفوذ العالمي، والســـيطرة المباشرة وغير المباشرة، على حضرموت، التي تتمتع بإطلالة واســـعة، ومهمة على بحـــر العرب، والمحيط الهنـــدي، ويوجد فيها أهم القطاعات الإنتاجيـــة النفطية ضمن حوض المسيلة – سيئون الذي يوجد فيها الخزان النفطي الاستراتيجي للبلاد، الذي يرفد خزينة الدولة ٨٠ % من موازنتها العامة.

ونظرًا لهذه الأهميّـــة الاقتصادية لحضرموت، التي تتميز -وفق الرؤية الأمريكية- بكل المؤهلات لإنشاء ما يســـمى دولة حضرموت، التي تحاول الســـعوديّة تحقيقهـــا وضمها إليهـــا؛ لذا تظهر زيارة الســـفير الأمريكي اهتمام الولايات المتحدة الأمريكيـــة بمحافظـــة حضرموت، منـــذ العام 2011م، وهو ما بدا واضحًا مـــن خلال الزيارات المتكـــرّرة لحضرموت، وما هذه الزيـــارة اليوم إلا امتداد للزيارات الســـابقة التي قام بها مسؤولون وقيادات وضباط عسكرية أمريكية، لحضرموت، التي أصبح جزءٌ منها قاعدة عســـكرية لأمريكا، وتتواجد فيها قوات كبيرة من المدرعات والأسلحة والمعدات العسكرية والاستخباراتية، والتي ظهرت في شوارع غيل باوزير في 2021م.

أطماعٌ متجددة:

وَتعكس الزيـــارات الأمريكيـــة إلى حضرموت رغبةَ واشنطن في تعزيز نفوذها بالمنطقة، وهو ما يمكن تفسيره؛ باعتبَاره محاولةً لضمان السيطرة على المـــوارد النفطية الاســـتراتيجية، بعد تمكين القبائل والمكونات الحضرمية الموالية للســـعوديّة، من الســـيطرة عـــلى القطاعات النفطيـــة، وهذا ضمن أسباب زيارة السفير الأمريكي، الذي يرعى المفاوضـــاتِ غير المعلَنة، التـــي يمكن من خلالها تحقيق المصالح الأمريكية والســـعوديّة المشتركة، والتـــي تتمثل في الســـيطرة على هـــذه المحافظة، والتحكم بها بصورة مباشرة؛ كونها تشكّل أهميّةً اســـتراتيجية، وضمن الجغرافيـــا الغنية بالنفط والغـــاز، وتحتوي على عـــشرات الحقول النفطية والغازية الهامة، بالإضافة إلى المســـاعي الأمريكية الســـعوديّة، للســـيطرة الكاملة على الســـواحل الجنوبيـــة الشرقية لكُلٍّ مـــن المهرة وحضرموت وشبوة، وُصُـــولًا إلى عدن، وباب المندب، وهذا ما يمكّنهما من الســـيطرة والتحكـــم، على خطوط التجارة الدوليـــة والملاحة البحريـــة، الممتدة من البحر العربي جنوبًا إلى باب المندب والبحر الأحمر غربًا، والـــذي يعتبر ضمن أهم الأولويات والأهداف الاستراتيجية لأمريكا.

ويؤكّـــد الخبراء أن زيارات الأمريكيين المتكرّرة إلى حضرموت أظهرت الأطماع الأمريكية، التي ظهرت -وفق الخـــبراء- منذ أواخر خمســـينيات القرن الماضي، وبـــدأت في العام 1961م، بعد إعلان شركة "بان أمريكان" وهـــي إحدى شركات التنقيب عن النفط، التي تم إرســـالها إلى حضرموت، بالتعاون مع الاحتلال البريطاني آنذاك، لوجود كميات كبيرة من النفط في صحراء ثمود؛ وهذا ما جعل السعوديّة منذ الســـتينيات، تحاول -وفق مخطّط أمريكي- ضم مديرية ثمود النفطيـــة لأراضيها، إلا أن تلك المحاولات أفشـــلتها الجبهةُ القومية عام 1967م؛ ما جعل السعوديّة خلالَ العقود الماضية، تقف أمام استخراج الثروة النفطية في ثمود، كما سبق لها أن أوقفت كافة أعمال التنقيب عن النفط في الشريط الحدودي بين شرورة وحضرمـــوت طيلة العقود الماضية، وها هي اليوم تختلقُ الأحداث والصراعات كعادتها في حضرموت، بالتعاون مع أمريكا، التي لم تنتـــهِ أطماعهما في الســـيطرة على حضرموت النفطية.

الكيان الصهيوني صنيعة الأمم المتحدة

د/ عبدالرحمن المختار

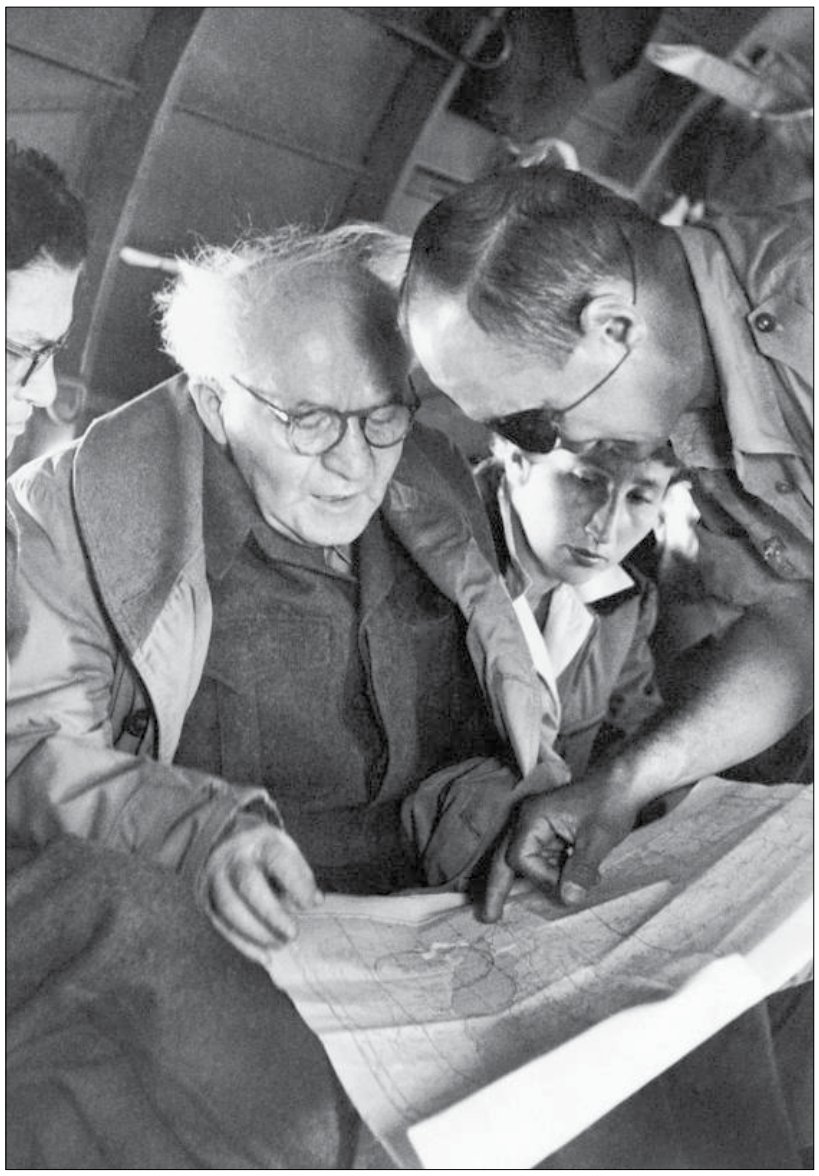

ما تُسَـمَّى دولةُ «إسرائيل» تُمَثِّلُ النموذَجَ الوَحيدَ والفريـدَ بينَ دولِ العالَـمِ في العصرِ الحَديثِ التي اختلفت نشـأتُها كليًّا عن نشأةِ جميعِ الـدول، في مقالَينِ سـابقَينِ أحدهما بعنوانَ (دولةُ إسرائيـل خطيئةُ منظمة الأمم المتحدة) والآخـر بعنوان (المنظَّمـةُ الدوليةُ حملت سِـفاحًا وأنجبت مسـخًا سـفّاحًا) أوضحت وبشـكل مفصل كيفية نشأة كيان الاحتـلال الصهيوني، وكيـف وظّفت القوى الاسـتعماريةُ الغربية منظمةَ الأمم المتحدة؛ لإسـباغ صفة الدولة على الكيـان الوظيفي الصهيوني، الذي خططت هذه القوى لإنشائه، ليمثل قاعـدة متقدمـة ورأس حربة لها في المنطقة العربية، عقب إقلاعها عن أُسلُـوبها الاسـتعماري التقليدي القائـم على الاحتلال العسـكري المباشر، وإخضاع الشعوب بقوة السـلاح، وما ترتب على ذلك من أثمان باهظة دفعتها القوى الاسـتعمارية الغربية، لتتحول هذه القوى بعد تأسيس منظمة الأمم المتحدة سنة 1945م إلى أُسلُـوب اسـتعماري جديد قائم على التواجُد العسكري في المنطقة العربية، وإخضاعِ أنظمتها الحاكمة وشعوبها، بالقوة الناعمة، وبعناوينَ متعددة شرعنتها اتّفاقيات شكلية مع أنظمة الحكم الوظيفية في المنطقة العربية، مـع احتفاظ القوى الاسـتعمارية الغربيـة بنموذج لأُسلُـوبها الاسـتعماري التقليدي في هذه المنطقة، تجسـد في قاعدتها الاستعمارية المسـماة (دولة إسرائيل)، حين استخدمت هذه القوى الكيانَ الدولي (منظمة الأمـم المتحدة) الذي أنشـأته لمنح مشروعية دوليـة زائفة لكيانها الوظيفـي الصهيوني؛ للتغطية على مشروعها الاسـتعماري القائم على أُسلُـوبها الجديد، وفي ذات الوقت تمويه أُسلُـوبها الاسـتعماري القديم الذي جسده الكيان الصهيوني الوظيفي في المنطقة العربية.

وسـنتحدث في هذا الموضـوع عن تنافس القـوى الاسـتعمارية الغربية عـلى ثروات الشـعوب العربية، وبـدأت بعض ملامح هذا التنافـس تطفو عـلى السـطح؛ فبعد أكثر من عام عـلى عملية (طُـوفَان الأقصى) في السـابع من أكتوبر من العام الماضي، وما تلا ذلك من مواقفَ معلَنةٍ للقوى الاسـتعمارية الغربيـة منددة بعمليةِ (طُـوفَان الأقصى)، ومتوعدة بالانتقام مـن منفذيها الإرهابيين، حسـب وصف من تقاطروا من حكام القوى الاسـتعمارية الغربيـة إلى عاصمـة كيانها الصهيوني الوظيفـي، للتعبير عن مواقفهم، التي كان يمكنهم التعبـير عنها من عواصم بلدانهم دون حاجة للحضور إلى عاصمة كيان الاحتلال، لكن حضورهم ارتبط بشـدة الألم، الذي تسـببت به عملية (طُـوفَان الأقصى) في جسم القوى الاسـتعمارية الغربية؛ فبادر حكامها بالتقاطر، رؤساء ورؤساء حكومات ووزراء خارجية وممثلين لتكتلاتها السياسية والاقتصاديـة والعسـكرية، الجميـع أعلن صراحة العزم عـلى الانتقام، تحـت عنوان (دعم حق «إسرائيـل» في الدفاع عن النفس)، وهو عنوان زائف، الهدفُ منه تغطيةُ همجيةِ ووحشـية وانحطاط القوى الاسـتعمارية الغربيـة، ولم يكن هناك من فـرق يُذكَر بين مواقف القوى الاستعمارية الغربية في ما يتعلق بالتزامها بأمـن «إسرائيل»، وحقها في الدفاع عن النفس والتزام هذه القوى بتزويد كيانها الصهيونـي الوظيفي بكافة أنواع الأسـلحة والمعـدات العسـكرية، التي تكفـل تفوقه وانتصاره على الإرهابيين في قطاع غزة، حسب وصف تلـك القوى الاسـتعمارية الإجرامية، التي جسـدت وعودها ووعيدها بتلك الصورة المفرطة في الإجرام الوحشية والهمجية، عندما اشـتركت في اقتراف جريمة إبـادة جماعية بحق أبناء الشـعب الفلسطيني في قطاع غزة اسـتمرت أفعالها وتتابعت على مدى أكثر من عام، وامتدت لنطاق جغرافي أوسعَ من النطاق الجغرافي لقطاع غزة، وهذه القوى مشتركة في الجريمة بصور وأفعال ومستويات متعددة.

الرئيس الفرنسي يفضحُ المخطّط:

ونتيجـة لذلك طفت على السـطح بعضُ الاختلافات بين القوى الاسـتعمارية الشريكة في الجريمة الناتجة عن تنافسـها على تقاسم المصالح والنفوذ، وقد ظهرت هذه الاختلافات في صورة مواقفَ محدّدة في بريطانيا وفرنسا، وغيرها من عواصـم القوى الاسـتعمارية الغربية، متعلقة بحظر بعض رُخَصِ السلاح إلى الكيـان الصهيوني الوظيفـي، وآخر هذه المواقف ما ورد على لسـان الرئيس الفرنسي مانويل ماكـرون مخاطبًا نتن ياهو بأن عليه أن يتذكر أن دولة «إسرائيل» أنشـأتها الأمم المتحدة، والرئيس الفرنسي بهذا القول يشير إلى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (181) لسنة 1947م الذي قسـم أرض فلسطين إلى قسمين تقام على كُـلّ قسـم منهما دولةٌ لليهود ودولة للفلسـطينيين، ويجب على نتن ياهو -وفقًا لتذكير مانويل ماكرون- الالتزامُ بالقرارات الدولية!

والحقيقة أن هذا التنبيه من جانب الرئيس الفرنـسي لا يمثل صحوة ضمـير، ولا نزعة انتصار للإنسـانية المهـدَرة لأكثرَ من عام في قطاع غزة، بل إن هذا الموقفَ يعبِّرُ عن انزعَـاجٍ فرنسي؛ بسَـببِ اختلال توازن معادلة تقاسمَ مصالح القوى الاسـتعمارية الغربية، وميل مؤشرها الأعلى لصالح الإدارة الأمريكية، ومن ثَمَّ فاسـتدعاء الذاكرة الفرنسية لذلك الحدث المشـؤوم المتمثل في إعلان الأمم المتحدة إقامَةَ كيان الاحتـلال الوظيفـي الصهيوني، ليس القصد منه إلا تنبيه الإدارة الأمريكية إلى أهميّة إعادة ضبط معادلة توزيع المكاسـب الناتجة عن الاشـتراك في جريمة الإبادة الجماعية من جانـب جميع القوى الاسـتعمارية الغربية؛ فليس مـن العدالـة -وَفْقًا لتنبيـه الرئيس ماكرون- أن تستحوذَ الإدارةُ الأمريكية بأعلى معدَّل من نسبة تقاسُـم المكاسب والمصالح والنفوذ في المنطقة العربية في حين تكون نسبة غيرها من القوى الشريكـة في جريمة الإبادة الجماعية متدنية أو هامشـية، وإن كان نتن ياهو قد تولَّى الردَّ على الرئيس الفرنسي بإنكار إنشـاء كيانه من جانب الأمم المتحدة، إلا أن الحقيقـةَ أن ذلك الردَّ جـاء نيابةً عن الإدارة الأمريكيـة، ويمثِّلُ تحديًـا للرئيس الفرنسي ولجمًا لشهيته المفتوحة للمزيد من المكاسب على حساب جهود الإدارة الأمريكية، ونتن ياهو في رده على الرئيس الفرنسي ينفذ ما كلّفته به الإدارة الأمريكية التي اعتادت على إسناد مهامَّ مماثلةٍ إلى الكيان الصهيوني الوظيفي وغيره من الكيانات الوظيفية العربية.

وقد تحدَّثَ الأمينُ العامُّ لحزب الله سماحة السيد الشهيد حسـن نصر الله -رضوان الله عليه- في حوار لقنـاة «الميادين» عن مؤامرة دولية تسـتهدفُه شـخصيًّا، وتحدث بشكل صريح عن طلب محمد بن سلمان من الإدارة الأمريكية العمل على تصفيته جسديًّا؛ فكلفت الإدارة الأمريكية بهذه المهمة الكيان الوظيفي الصهيوني الإجرامي، لكن هذه الإدارة حذّرت في ذات الوقـت، وكما أوضح القائدُ الشـهيد سماحة السـيد حسن نصر الله -رضوان الله عليه- من أن تنفيذ مثـل هذه العملية يمكن أن تكون لها تداعيات إقليمية خطيرة؛ فالتزم محمد بن سـلمان بتغطية كافـة التكاليف المترتبة على عملية الاغتيال الإجرامية، وهو ما يعني أن الإدارة الأمريكية اعتادت على تكليف الكيانـات الوظيفية في المنطقـة دون اعتبار لشركائها الآخرين من القوى الاسـتعمارية الغربية، التـي تغض الطرف أحيانًا عن بعض التجاوزات، لكنها لا تقبل بذلك في حالات أُخرى، وكما هو حال موقـف الرئيس الفرنسي اليوم الذي نبَّه الإدارةَ الأمريكية وذكّرها بالنشـأة غير الطبيعية للكيـان الوظيفي الصهيوني، وأن هذا الكيان صنيعة القوى الاسـتعمارية مجتمعةً في ذلك الحـين، وهو ما يعني أن هذا التنبيه يتضمن رسـالة مهمة وحساسة إلى الإدارة الأمريكيـة مضمونُهـا ضرورةُ إعادة ضبط معادلة توزيع المصالح الاستعمارية إلى مستوىً أقربَ للتوازن في ما بينها.

والرئيـس الفرنسي عندما أطلـق التنبيه لـلإدارة الأمريكية في هذه المرحلـة بالتحديد إنما يرجع ذلك إلى إدراكه أن الإدارة الأمريكية ذاهبة إلى الاستحواذ بثروات المنطقة واستبعاد شركائها من القوى الاسـتعمارية أو منحها فُتاتًا من الوليمة، خُصُوصًـا بعد ذلك البيان المشـترك الأمريكي الفرنسي الذي تم التوافق عليه في الشـهر الفائت لوقف إطـلاق النار لمدة 21 يومًا عـلى طول الحـدود بين لبنان و«إسرائيل»، غـير أن الإدارة الأمريكية كانت تسعى من خلال كُـلّ ذلك إلى توفير المزيد من المساحات الزمنية للكيان الصهيوني الوظيفي لتنفيذ المخطّطات الإجرامية لهذه الإدارة، وعلى رأسها اغتيال الأمينِ العام لحزب الله سماحة السـيد حسـن نصر اللـه، وإدراكُ ماكرون لمخطّطات الإدارة الأمريكية الاستحواذية دفعه إلى التنبيهِ السـابقِ علنًا؛ إذ لم يسبق لأيٍّ من القوى الاسـتعمارية إثارةُ واقعة إنشاء الأمم المتحدة لكيانِ الاحتلال الصهيوني الوظيفي.

جائحةٌ طَمَرَها الطوفان

الشيخ عبدالمنان السنبلي

سجّلوا مواقفهم، احفظوا تغريداتهم و تعليقا تهم ، و ثـقُّو هـا . . وأرشفوها..
حتى لا يأتي يوم وقد نسينا.. فيُقدِّمون أنفسهم لنا كأبطال وأحرار.. فنحسبهم وأجيالنا كذلك..

تصدَّقوا.. الحمد لله على نعمة السابع من أُكتوبر..

الحمد لله على نعمة استشهاد هنية ونصر الله والسنوار وإخوانهم القادة الأبطال..

لقد أضاءوا لنا الطريق.. وبددوا الحجُب.. ورفعوا كُلّ الأغطية والأقنعة..

وانكشف المستور.. انكشف عن كوارث وأمراض خبيثة تعيش في أوساطنا، وتتفشى في أوطاننا لم نكن نعرف عن حقيقتها شيئًا..!

ما أسوأ أن يعيش الإنسان في مجتمعاتٍ وأوطان تعاني من تفشي جائحةٍ فكرية وأخلاقيةٍ وإنسانيةٍ دون أن يهتدي إلى كنهها ومكنونها..!

فالحمد لله على نعمة الطوفان،

وعلى نعمة هؤلاء القادة الشهداء العظام أَيْضًا الذين لولاهم لما استطعنا أن نوَّصف هذه الحالة المرضية توصيفًا صحيحًا، أَو نصل يومًا إلى تشخيص واضحٍ ودقيق لها..

لم يعد هنالك اليوم منطقة رمادية وسطى..

إما أبيض.. أو أسود.. إما مع المقاومة.. أو مع العدوّ الصهيوني..

إما مع شهداء غزة وفلسطين وجنوب لبنان.. أو مع قتلتهم المجرمين..

إما أن تصدح بالحق.. أو أن تكون بوقًا للباطل..

هذه هي المعادلة الذهبية التي أفرزها الطوفان وخطتها أنامل ودماء شهداء الطوفان، والتي تلغي، بدورها، جميع المعادلات والفرضيات الخاطئة السابقة التي ظل يتمترس خلفها المنبطحون والمنافقون والمرجفون ودعاة الفتنة والوقيعة بين أبناء الأُمَّة الواحدة زمنًا طويلا..

فقل ما شئت، وأكتب ما شئت، افرح بمن شئت، واشمت بمن شئت.. وأفعل ما شئت..

فكلامك وأفعالك ومواقفك كلها مرفوعةٌ ومحسوبة حتمًا على إحدى طرفي هذه المعادلة..

هي وحدها من تحدّد من أنت، ومن تكون..

مسلمٌ حقيقي أم مقلد..؟

عربي أصلي، أم متصهين..؟

وطني أم عميل..؟

شامخ الهامة، أم منبطح..؟

حرٌّ كريم أم عبدٌ لئيم..؟!

فاحفظوا هذه المعادلة، وقيسوا عليها كُلّ ما يقع بأيديكم من مواقف وكتاباتٍ وتغريدات..

ثم بعد ذلك احفظوها.. وثَّقُوها.. وأرشفوها..

حتى لا يأتي يوم وقد نسينا..

فيُكتبون عندنا خطًا من الثوار والأحرار..

ونعود إلى ذات الجائحة..

أهل اليمن في الصراع مع اليهود..

(تأصيلٌ تاريخي - وقائعُ معاصرة) (تحليل موضوعي)

د. محمد عبدالله شرف الدين

تعتمد الدراسات العلمية الحديثة في استقراء الظواهر الإنسانية وتحليل ملابساتها واستشراف مستقبلها على عناصرَ عدة؛ من أهمِّها:

١- التأثيلُ للقضية: وهو البُعد الأنثروبولوجي؛ إذ يعد التأثيل عنصرًا فاعلًا ومؤشرًا دقيقًا لما يمكن أن يُستجَدَ في قضية (ما)، فمن خلاله يمكن تحليل القضية على مستوى (المرجع / الواقع) واستشراف مستقبل القضية بشكل صحيح.

٢- تقصي السنن الإلهية في القضية: الله تعالى معروف لدى البشرية جمعاء؛ إذ لا ينكر ذلك حتى عتاولة الطغاة على مر العصور وإنما كانوا ينكرون التعددية الإلهية، فحسب، ولا عزاء للنظريات الإلحادية الحديثة؛ لأَنَّها تبلورت من عمق الأيدولوجية اليهودية والنصرانية اللتين تعترفان بألوهيته سبحانه.

وبناء على تلكما المسلَّمتَين؛ فَإنَّه يمكن الولوج في قضية عصرية لها امتداد جذري في العمق الزمني؛ فليست قضية طارئة من جهة، وليست قضية تَرَفية من جهة أُخرى؛ ألا وهي: (الصراع مع اليهود).

طرفا الصراع:

وعند تبئير طرفَي القضية يتراءى طرف غير متوقع طرفيته؛ إذ حاول الطرف الآخر على مدى سنين طوالٍ تغييبه؛ كي لا يطفو على السطح البشري؛ مما يذكي جذوته.

والمقصود بهذا الطرف هو: (أهل اليمن).

وهنا يتبادر سؤال مركزي للمقال يصب الرد عليه في تدعيم صوابية النتائج: ما علاقة أهل اليمن في الصراع مع اليهود؟

لعل أقدم عمق زمني لطبيعة العلاقة بين طرفَي الصراع تبدأ وفقًا للعنصرَين: (التأثيلي- السُّنني) ما قبل ألفَي عام؛ إذ من المقطوع به تاريخيًّا تعدد الممالك في عهد نبي الله سليمان في العالم، ومع تلك التعددية إلا أن عنصر الاختيار توجّه نحو مملكة يمنية، وهذا الاختيار الواعي من متعدد له معطياته، وله بُعده الاستراتيجي.

تقرير استقصائي للهدهد:

وهنا يمكن للهدهد تقصي أطراف معطيات الاختيار، وأبعاده الاستراتيجية في المستقبل؛ فلو كانت جغرافية المسافة معطىً مهمًّا لجَدُرَ بالهدهد التوجّه لمملكة الفراعنة بمصر أَو البابلية بالعراق، فهما الأقرب لمملكته ولو كانت الأبهة الملكية هي الجاذبة مع استبعاد العنصر الجغرافي؛ لكانت مملكة الصين هي محط الهدهد.

إذن؛ هناك اختيار إلهي لتقصي الهدهد الواعي لمملكة سبأ، وليس الموضوع بإزاء سرد تفاصيل القصة بقدر التركيز على ما يخدم نتائج الموضوع.

إسلام أهل اليمن على يد نبي الله سليمان:

لقد دعا نبي الله سليمان أهل اليمن للإسلام؛ فاستجابوا، فمثلوا ركيزة مهمة من ركائز الإسلام الممتد عبر العصور حتى عهد رسولنا محمد «صلوات الله عليه وآله» فتقاطروا من أنحاء اليمن؛ ليرابطوا لقرون بين جبلَي أُحُد وعير مهاجر نبي الإسلام في آخر الزمان؛ لينصروه.

في المقابل كان اليهود يتوافدون من أرجاء العالم إلى المكان ذاته، في سباق مع اليمانيين الذين حاول اليهود استمالتهم لليهودية بعد إسلامهم الأول، وقصة أصحاب الأخدود شاهد عيان؛ فاليهود منذ إسلام اليمانيين في عهد نبي الله سليمان أدركوا أهميّة وفاعلية أهل اليمن كركيزة أَسَاسية في إقامة مشروع الإسلام.

أهل اليمن ضد اليهود وجهًا لوجه:

خاب اليهود في مساعيهم الشيطانية لشيطنة أهل اليمن، فوقع ما كان يحسب اليهود له ألف حساب من الخطر القادم عليهم من أهل اليمن، وفعلًا تحت راية الإسلام المحمدية كان لأهل اليمن الدور المركزي في إجلاء اليهود إلى خارج الجزيرة العربية.

إن أحداث خبير لا زالت ماثلة في الذاكرة اليهودية الجمعية، حَيثُ كان لثنائية (أعلام الإسلام - أهل اليمن) الدور المحوري في تقهقر مشروع الإفساد اليهودي في الأرض، وهذه الثنائية هي ذاتها منذ عهد نبي الله سليمان الذي مَهَّدَ لتلازمية هذه الثنائية.

وهنا يمكن توصيف الحاضر في المعاصرة بناء على معطيات التأثيل السابق؛ فثمة سباق محموم بالحربين الصُّلبة والناعمة ليسيطرَ اليهود على اليمن، وعندما خاب مساعاهم؛ صاح المجرمُ نتنياهو، وناح من إمْكَانية سيطرة ثنائية الإسلام (أعلام الإسلام، يمانيي الإسلام) على باب المندب، بل اعتبر ذلك أخطرَ من النووي الإيراني على اليهود، قبل أن يدخُلَ ثنائيةُ الإسلام (أعلامُ الإسلام، يمانيو الإسلام) في مواجهة مباشرة مع اليهود بتسع سنوات.

فلماذا صياح المجرم نتنياهو الذي بلغ أُذُنَي التاريخ؟

اليهود درسوا البُعْدَ التأثيلي لهذه الثنائية مع استقرائهم للسنن الإلهية؛ فهما عقدة تشاؤمية حلت باليهود، أمامها تنهار معنوياتهم، تخار قواهم، وتبددت ترتيباهم، وفشلت خططهم، فقطع دابرهم في البحار، وافتقرت موانئهم، وصارت يافا المسماة زورًا «تل أبيب» عاصمتهم تحت رحمة صواريخ ومسيَّرات ثنائية الإسلام، التي سبقهما شعار الصرخة الذي خرق مسامعَ أفئدتهم الواجفة من الموت.

وهنا يمكن استشراف المستقبل، فعن كلتا المرتين الإفساديتين لليهود قال تعالى: {بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولا}، [سُورَةُ الإسراء: ٥].

ومن عجيب الإعجاز القرآني حضور الفعل: (بعثنا) بصيغة الزمنية الماضوية، في دلالة ختمية لوقوعية الوعد الإلهي في المرتين على الرغم من كون وعد الآخرة زمنية مستقبلية:

{فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا} ،[سُورَةُ الإِسرَاءِ: ٧]؛ بمعنى أنه قد سبق الإعداد والتهيئة وهو ما كان يصيح منه المجرم نتنياهو.

ثم يلاحظ أخص خصائص القوم: (أولو بأس شديد) وهي الخصيصة ذاتها في عهد نبي الله سليمان في أهل اليمن.

وبالعود إلى الهدهد تحدّدت ملامح حضارة ثنائية الإسلام (أعلام الإسلام ويمانيي الإسلام) ببناء لدولة حضارية تملك من كُلّ شيء من مقومات بالحضارات اقتصاديًّا وعسكريًّا وأمنيًّا واجتماعيًّا وعلميًّا ومعرفيًّا ومهاريًّا... إلخ، وما انبهار الهدهد إلا دليل على عظمة تلك الحضارة الإسلامية.

وأخيرًا: وعدُ الله لا يتخلَّفُ والمستقبل معروف سَلَفًا عن نهاية العدوّ الإسرائيلي، فالإعداد جارٍ والخطط حكيمة، والقيادة ربانية، والإيمان يمان والحكمة يمانية والإنجازات العسكرية الميدانية شهد لها العدوّ والصديق.

وإن غدًا لناظره قريب بإذن الله تعالى: (وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) [سُورَةُ يُوسُفَ: ٢١]. صدق الله العظيم.

السنوار وكُرهُ المنافقين له..!

محمد الموشكي

للمنافقين وبالخصوص منافقي السعوديّة، أقول: أيها المنافقون، السنوار قُتِل وهو يقاتل في غزة، وليس في نجران أَو جيزان أَو عسير، حتى تنهشوا عرضه بالسب واللعن والشماتة بمقتله.

أيها المنافقون، السنوار عاش كُلّ حياته مجاهدًا مرابطًا أسيرًا نازحًا، لم يتحدث أَو يحرض أَو يشتم بالسعوديّة أَو آل سعود أَو أية دولة عربية بكلمة واحدة، برغم أنه يعلم جيِّدًا أنكم خونة الأُمَّة الإسلامية، وبرغم أنكم صنفتم حركة حماس وقادتها، ومنهم السنوار، بالإرهاب والإرهابيين رغبةً للصهاينة، وبرغم أنكم سجنتم العشرات من حركة حماس في السجون السعوديّة ظلمًا وعدوانًا.

أيها المنافقون، هل تعلمون أن نتنياهو الملعون قاتل القائد السنوار ليس من ضمن الصحابة، وليس خال المؤمنين، حتى تقفوا معه ضد المسلم المجاهد المظلوم يحيى السنوار؟

أيها المنافقون، استشهد السيد حسن نصر الله وقلتم عنه جميع أنواع الكلام البذيء والوقح، بل وكفَّرتموه واحتفلتم بمقتله؛ بذريعةِ أنه شيعي رافضي.

واليوم قُتِل السنوار السني الذي ليس بشيعي، فلماذا تنهشون عرضه بكلامكم البذيء الوسخ وتكفِّرونه وتحتفلون بمقتله، وأنتم تقولون عن أنفسكم حماة أهل السنة؟ أم أنكم من الصهاينة الألعن وأوسخ، وأنكم فقط أعداء من يعادي الصهاينة لا غير؟ وسبب غضبكم وكرهكم للقائد يحيى السنوار بوجه الخصوص يعود إلى كون السنوار قام بتخريب اتّفاقية التطبيع السعوديّة الإسرائيلية التي وصلت إلى آخر مراحلها قبل هجوم 7 أُكتوبر.

وأنتم أيها المنافقون لماذا تتباهون بفعل غيركم وأنتم صفر بلا وزن لا في العير ولا في النفير في هذه المعركة ومصير المنطقة ولا تملكون غير النفاق وَالعويل؟

يحيى السنور شهيدُ الإسلام

ق. حسين محمد المهدي

لقد ارتقى شهيد الإسلام والإنسانية، الجامع لمحمود الخصال، ومحاسن الخلال، الفارس النبيل والمجاهد الجليل، الرجل القوي الفذ العلامة التقي عماد الإسلام وزينة الأيّام رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الأبية يحيى إبراهيم السنوار شهيداً ففاز بخيري الدنيا والآخرة.

لقد أحيا يحيى السنوار معالم السنة بالجهاد، عرف بشجاعته وقدرته وإبداعه.

فقد كان لطيف الشمائل، بديع المخائل، ليثاً مبتسماً، فصيح اللسان، ثابت الجنان، بديع الإشارة، عفيف الإزار، قضى حياته مجاهداً محتسباً.

فيحيى للمكارم كان ظلاً، وقرماً في الشجاعة لا يضام، تألق في سماء المجد بدراً، تضيء به فينصرف الظلام، وصدق الله العظيم، حَيثُ يقول: (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ).

بطل تَعِزُّ بعزه الأيّام
وتَفِرُّ من فتكاته الأقوام
أَسَدٌ حَصُورٌ في المعارك كلها
شهدت رفيع مقامه الإعلام
وسمت حماسٌ في السماء كأنها
تسمو بفضل جهاده أعوام
ما مات في درب الأباة ونبلهم
يحيى لدى الأقوام وهو عظام
فالمظهرون لفضل جهدك أضرموا
ناراً لثأرك أيها الضرغام
هذي حماس أقبلت بجيوشها
سلكت طريقك أيها المقدام
فالحق ليس مواتياً أصحابه
ما لم يكن في أهله إقدام
لا تذرفن على الجروح مدامعاً
فجروح غزة في غدٍ تلتئم
تجري النحوس لغاية في مدة
وغداً تزيل خطوبها الأيّام

ويحرّر الأقصى ويندحر العدا
ويعم في كُلّ البلاد سلام

أصل الريادة في شمائل دينكم
نطقت به الآيات والأحكام

وحسبنا وحسب الأُمَّة الإسلامية وحسب حركة حماس وحسب أهله وذويه أن يحيى إبراهيم السنوار انتقل إلى حياة دائمة، وفاز برضوان ربه، (وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) وصدق الله العظيم، حَيثُ يقول (وَلا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتٌ بَلْ أَحْياءٌ وَلكِنْ لا تَشْعُرُونَ).

فهنيئاً له الظفر والفوز بالشهادة وهو يؤدي واجبه الجهادي ابتغاء لمرضاة ربه، وسعياً لإعلاء كلمة الله، وإنقاذ شعبه من مهاوي الردى.

لقد أحيت الصهيونية بإقدامها الخسيس على قتله الروح الجهادية في العالم الإسلامي كله.

إن اغتيال زعماء الأُمَّة وقادتها مما يزيد الأُمَّة شجاعة وقوة ويدفع بالمؤمنين إلى الجهاد الذي فيه عزهم ورفع درجاتهم، والوصول إلى حياة العزة والكرامة، والمجد والخلود وإلى جنة عرضها السماوات والأرض، وهذا القرآن الحكيم يخاطب المؤمنين (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلى تِجارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ، تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَموالِكُمْ وَأَنفسِكُمْ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ، يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَمَساكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ، وَأُخرى تُحِبُّونَها نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ).

إن المسلمين كلهم يدٌ على من سواهم، وقد قال نبي الإسلام: «لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها».

فَإِنَّ سبيل العز قد فُتِحَ بابه، والجهاد ماض إلى يوم القيامة، وستدرك الصهيونية سوء وقبح فعالها؛ فَإِنَّ النصر قادم لا محالة.

تعازينا الحارة لأهليه ومحبيه وذويه ولحركة حماس والشعب الفلسطيني ومحور المقاومة، وكلّ من ناصر الشعب الفلسطيني، ولأبناء الأُمَّة الإسلامية جمعاء، نسأل الله للفقيد الفردوس الأعلى في الجنة، إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، ولا نامت أعين الجبناء.

يحيى السنوار: أُسطورة المقاومة الذي أفشل الرواية الصهيونية وارتقى شهيدًا في ميدان الشرف

د. هناء سعادة*

في تأبين الشهيد القائد يحيى السنوار، نقف اليوم أمام شخصية نادرة واستثنائية تركت بصمة خالدة في سجل النضال الفلسطيني، وقدمت للعالم نموذجًا فريدًا للقائد المقاوم الذي لا يهاب الموت، ولا يتوانى في تقديم التضحيات؛ مِن أجلِ قضية وطنه العادلة. لقد جسّد السنوار بأفعاله، قبل أقواله، كُلّ معاني الفداء والعزيمة، وأثبت أن المقاومين الحقيقيين هم أُولئك الذين يقفون في الميدان جنبًا إلى جنب مع إخوانهم المجاهدين، مشاركين في النضال، ومرابطين على ثغور الأرض التي يؤمنون بقدسيتها وحق شعبهم فيها.

وُلِدَ يحيى السنوار في خان يونس عام 1962، في وقت كانت فيه فلسطين تحت نير الاحتلال، ليجد نفسه منذ نعومة أظفاره شاهدًا على معاناة شعبه وظلم الاحتلال. كانت تلك المعاناة المحرك الأَسَاسي الذي دفعه للانخراط في صفوف المقاومة مبكرًا، حَيثُ انضم إلى حركة المقاومة الإسلامية (حماس) فور تأسيسها عام 1987، وكان من أوائل مؤسّسي الجناح العسكري للحركة، كتائب الشهيد عز الدين القسام.

قدّم السنوار عمره وجهده في سبيل مقاومة الاحتلال، وبذل كُلّ ما في وسعه لتطوير قدرات الحركة العسكرية والتنظيمية، ليصبح لاحقًا من أبرز قادة حماس ومن الشخصيات القيادية التي صنعت تاريخًا حافلًا بالتحدي والإنجاز.

اعتُقل السنوار في سجون الاحتلال أكثر من مرة، وحُكم عليه بالسجن مدى الحياة في عام 1988 بتهمة قيادة عمليات ضد الاحتلال، لكنه لم ينكسر يوماً داخل الزنازين، بل كان قائدًا حتى وهو خلف القضبان، حَيثُ أسس مع رفاقه في الأسر لجيل جديد من المقاومة داخل المعتقلات. كان السنوار يؤمن دائماً أن السجن لن يكون نهاية النضال، بل محطة مؤقتة في طريق التحرير الطويل، وهذا ما جعل إطلاق سراحه في صفقة «وفاء الأحرار» عام 2011 حدثًا مفصليًا في مسيرته النضالية، ليعود بعدها إلى غزة بصلابة أكبر، مواصلاً مسيرته في مقاومة الاحتلال، وإعادة بناء قدرات الحركة بعد الحروب التي شنها الكيان الصهيوني المجرم على القطاع.

لقد حاول الاحتلال الصهيوني عبر آلته الإعلامية المضللة والمغرضة تشويه صورة السنوار بشكل متكرّر، ولا سيما في السنوات الأخيرة التي قاد فيها الحركة كزعيم سياسي وعسكري. زعم الاحتلال أنه يختبئ في الأنفاق، ويحتمي بالأسرى الصهيونيين المحتجزين لدى حماس كدروع بشرية، في محاولة لتصويره كقائد جبان يبتعد عن المواجهة المباشرة. لكن استشهاد السنوار في ميدان المعركة في أُكتوبر 2024، خلال اشتباك مباشر مع قوات الاحتلال، دحض كُلّ تلك الأكاذيب. فقد ظهر السنوار في الصور التي بثتها وسائل الإعلام الصهيونية مقاومًا باسلًا، مرتديًا جعبته العسكرية، وممسكًا بسلاحه حتى آخر رمق من حياته، ليُسطّر بذلك مشهدًا ملحميًّا يعكس حقيقة القائد الذي لا يخشى الموت، والذي ظلّ صامدًا في مواجهة العدوّ حتى النفس الأخير.

إن استشهاد يحيى السنوار لم يكن مُجَرّد خسارة لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، بل هو خسارة لكل الشعب الفلسطيني ولكل الأحرار في العالم الذين يؤمنون بعدالة القضية الفلسطينية. ومع ذلك، فَإِنَّ استشهاده يشكل في الوقت ذاته انتصارا لقيم المقاومة والصمود التي ظل السنوار يرفع رايتها طوال حياته. فمقاومته المُستمرّة، سواء في السجون أَو في ميادين القتال، تعكس روحًا نضالية لا تعرف التراجع، وتجسّد إرادَة حديدية لم تنكسر أمام جبروت الاحتلال.

لقد عرف السنوار كيف يوحّد مختلف مكونات الشعب الفلسطيني، وكان له دور كبير في تعزيز الوحدة الوطنية، وإدارة شؤون قطاع غزة بحنكة ووعي سياسي وعسكري لافت. لقد نجح في تحويل غزة إلى حصن منيع في وجه العدوان الصهيوني، ورغم الحصار والضغوط الدولية، ظلّ السنوار ورفاقه في قيادة حماس صامدين، يحافظون على روح المقاومة، ويعملون على تطوير قدراتها، معتمدين على الشعب الفلسطيني الذي ظلّ هو مصدر القوة والشرعية، فضلا عن دول محور المقاومة الذين ضحوا بالغالي والنفيس؛ مِن أجلِ تمكين المقاومة الفلسطينية.

إن يحيى السنوار، القائد الذي لم يعرف إلا الاشتباك والمواجهة، سيظل رمزًا خالدًا في ذاكرة الأجيال الفلسطينية، ومصدر إلهام لكل من يسير على درب المقاومة. لقد أثبت بدمه الطاهر أن القادة الحقيقيين هم أُولئك الذين يقفون في مقدمة الصفوف، لا يهابون العدوّ ولا يتراجعون عن مواقفهم المبدئية. لقد قدم حياته فداءً لفلسطين، وترك إرثًا نضاليًا ستستمر الأجيال القادمة في الاقتدَاء به.

رحم الله الشهيد القائد يحيى السنوار، وأسكنه فسيح جناته، وجعل من استشهاده منارةً لكل المقاومين، وحافزًا لمواصلة طريق النضال حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني، وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار... وإنه لجهاد، نصر أَو استشهاد.

* كاتبة جزائرية

لماذا الرئيسُ المشاط؟!

طارق مصطفى سلام *

في خضم ما تشهده الأُمَّة من مرحلة حساسة ودقيقة ووضع خطير وتحديات جسيمة، توارى قادة الدول العربية بجيوشهم وأسلحتهم وإمْكَانياتهم وفضلوا الخضوع للضغوطات الأمريكية الصهيونية وَالانصياع لأوامرها، فيما تصدرت القيادة اليمنية الثورية والسياسية المشهد في مواجهة العدوّ الصهيوني إلى جانب محور المقاومة، في موقف بطولي شريف يبعث على الفخر والاعتزاز لكل مسلم ويمني حر وشريف يؤمن بقضيته ويعتز بانتمائه لهذه الأُمَّة.

وكما هي عادة الرخاص والمرتزقة والجبناء، عندما تكون القيادة اليمنية هي الشوكة التي تخنق الطغاة وتعيق تحَرّكاتهم وتفشل خططهم وَالصخرة الصلبة التي تتحطم أمامها كُلّ مشاريع الأعداء ومؤامراتهم وأحلامهم، يلجأ المهزومون وعملاء الصهاينة إلى شن حملاتهم المسعورة في استهداف القيادة الوطنية في صنعاء، وعلى وجه الخصوص ما حدث مؤخّراً تجاه شخص الرئيس المشير مهدي المشاط، الذي جند العدوّ شرذمة من المخلفات الذين لا شغل لهم ولا عمل سوى تنفيذ ما يملى عليهم من ولاة نعمتهم وكفلائهم من عملاء الصهاينة والأمريكان، الذين انهزموا أمام الزخم الشعبي والعسكري اليمني المتعاظم وَالمناصر للقضية الفلسطينية، وفشلوا في وقف بطولات الإسناد والدعم اليمني المُستمرّ للمقاومة في فلسطين ولبنان؛ ما دفع الأعداء إلى استخدام حيلهم العاجزة ووسائلهم الرخيصة في استهداف القائد المشير مهدي المشاط، الذي مثلت مواقفه الإنسانية والوطنية والبطولية ضربة قاصمة للمشروع الأمريكي الصهيوني، وتسبب وعرى وفضح المواقف المخزية والمهينة للأنظمة المطبعة التي خذلت أمتها وشعوبها المكلومة على أبناء الشعبين الفلسطيني واللبناني.

الجانب الآخر الذي أثار حفيظة العدوّ وأربك توازنه أن القيادة الحكيمة والشجاعة في صنعاء ممثلة بالوطني الغيور والمخلص الشجاع المشير الركن مهدي المشاط -رئيس الجمهورية -القائد الأعلى للقوات المسلحة والأمن، الذي أصبح مصدر فخر واعتزاز لكل مسلم ويمني شريف، قد نجح في ظل كُلّ هذه التحديات والمخاطر التي تواجهها اليمن طيلة عشرة أعوام من عدوان ظالم وحصار جائر من الحفاظ على تماسك وأداء مؤسّسات الدولة وتعزيز دورها الفعال في خدمة الوطن والمواطن واستطاع في خضم هذه المؤامرات من إعادة بناء القدرات العسكرية والأمنية اليمنية وتطويرها وأحدث نهضة صناعية أقل ما يقال عنها إنها معجزة خارقة للعادة، مثلت صدمة للعدو وضربة مدوية لم يتمكّن من استيعابها حتى اللحظة، ناهيك عن الاستقرار والتعافي الاقتصادي مقارنة بحال المناطق الخاضعة لسيطرة الاحتلال السعوديّ الإماراتي والانهيار المزري الذي تعيشه، وكذا النجاح اللافت في الحفاظ على تماسك الجبهة الداخلية والإنجازات المتتالية والمتعاقبة سواء في الجانب الزراعي والخدمي والأمني الذي شهدته اليمن طيلة فترة حكم الرئيس المشاط رغم شحة الإمْكَانيات وانعدام الموارد، وكلّ ذلك هو ثمرة من ثمار المدرسة القرآنية التي أسس بنيانها الشهيد القائد بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه- وأرسى دعائمها السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- وبجهد وإخلاص وتفانٍ من القيادة الوطنية المخلصة بقيادة الرئيس المشير مهدي المشاط، الذي جسد معنى الحكم الرشيد والإدارة الوطنية الكفؤة خلال مسيرة حكمه، وسخر جل وقته وجهده في خدمة الوطن وتعزيز مكانته وقدراته، بعد أن كانت تلك المناصب مصدراً لتحقيق المكاسب والأطماع الشخصية والعائلية والحزبية ووسيلة لقمع الشعب وإرهابهم وتدمير مقدراته ونهب موارده.

ويبقى الرئيس المجاهد مهدي المشاط فخر اليمن.

* محافظ محافظة عدن

استشهادُ السنوار: رمزُ المقاومة

براق المنبهي

في حدثٍ أُسطوريّ، استشهد يحيى السنوار، قائد حركة حماس، خلال مواجهةٍ شرسة مع القوات الإسرائيلية. دارت المعركة تحت وطأة أحدث التقنيات العسكرية، من دبابات متطورة وطائرات مسيرة، وسط قصفٍ عنيفٍ حوّله إلى فوضى عارمة. واجه السنوار تلك الظروف الصعبة بشجاعةٍ نادرة، مُثبتًا صموده وتحدّيه للاحتلال.

لم تتضرر ملامح السنوار رغم شدة القصف؛ مما جعله رمزًا للصمود والتحدي في وجه الاحتلال. لم يكن جنود الاحتلال على دراية بهُويّته، مما يُظهر مدى براعته في المناورة داخل ساحة المعركة، وتباين القوة العسكرية مع القدرة على التكيف والتصرف بحكمة.

ترك السنوار إرثًا عظيمًا من النضال، وألهم الأجيال القادمة بروحه الجريئة وتضحياته الكبيرة. فهو أكثر من مُجَرّد شخصية تاريخية في نظر الفلسطينيين، بل رمزٌ حيٌّ للمقاومة والصمود. وقد أكّدت قيادة حماس على عدم تنازلها عن دماء الشهداء، وعاهدت على مواصلة المقاومة حتى تحقيق أهدافها، مُستلهمةً روح الشجاعة التي جسدها السنوار.

يُسلط استشهاد يحيى السنوار الضوء على صمود الشعب الفلسطيني ومواجهته لطغيان الاحتلال. تُظهر القضية الفلسطينية عمق ارتباطها بالمقاومة، التي تُمثل روحًا حيةً في قلوب الأجيال الجديدة، وتُجسّد التضحيات الجسام التي يقدمها رجال المقاومة.

جاءت مليونية القائد الشهيد يحيى السنوار في صنعاء، عاصمة الأحرار، لتجسّد معاني الصمود والتحدي، وتُبرز الترابط بين الشعوب العربية في وجه الظلم. جمعت هذه المليونية بين الإيمان العميق والثقافة الغنية التي تميز الشعب اليمني، مُعبرةً عن التضامن الواسع مع المقاومة الفلسطينية.

يُعتبر يحيى السنوار رمزًا للجهاد ضد الاحتلال، وتُجسد المليونية الروح الوطنية والمقاومة، مُعيدًا إلى الأذهان تضحياته ومغامراته البطولية. تُؤكّد هذه الفعالية على استمرار نضال المقاومة الفلسطينية حتى تحقيق الحرية والتحرير.

السنوار.. رمزُ الشجاعة في مواجهة الاحتلال

شاهر أحمد عمير

إن استشهاد القائد يحيى السنوار، أحد أبرز رموز المقاومة الفلسطينية ورئيس التنفيذ لحركة حماس، هو حدث يُجسد معاني الشجاعة والتضحية في وجه الاحتلال. لم يكن السنوار مُجَرّد اسم في سجلات الشهداء، بل كان رمزاً حيًّا للمقاومة، حَيثُ واجه العدوّ الصهيوني بجرأة، مقبلاً ومشتبكاً حتى آخر لحظة في حياته. كان قائدًا يجسد قيم الفداء، يقف في الصفوف الأمامية، ويُلهم المقاومين من حوله بالثبات على الأرض.

على مر السنوات، برز السنوار كقائد فذ، حَيثُ استطاع توحيد صفوف المقاومة وتنظيمها في أحلك الظروف. لم يكن يقود من خلف الجبهات، بل كان يُشارك في المعارك، مُقدماً مثالًا حيًّا للبطولة. استشهاده في ميدان المعركة، بينما يحمل بارود المقاومة، يُظهر إيمانه الراسخ بأن النضال هو الطريق الوحيد نحو التحرير.

في الوقت الذي يستشهد فيه أبطال الأُمَّة الإسلامية والعربية مثل يحيى السنوار والسيد حسن نصر الله وإسماعيل هنيه دفاعاً عن الحق، تتزايد محاولات الطعن في المقاومة من قبل العملاء والمطبعين الذين اختاروا السير في ركب الصهاينة. من بين هؤلاء، نجد بعض المغردين السعوديّين الذين أظهروا شماتتهم في استشهاد القائد، مُعبرين عن مواقفهم التي تتجاهل معاناة الشعب الفلسطيني. هؤلاء المرتزِقة والمطبعون لا يعرفون أن دماء الشهداء مثل السنوار ستبقى ملهمة للأجيال المقبلة، وأن المقاومة ستظل مُستمرّة رغم كُـلّ التحديات.

إن استشهاد السنوار يُعد تجسيدًا للروح النضالية، وشهادة على قوة الحق. ستبقى قضية فلسطين حية في قلوب الأحرار، مستلهمة من تضحيات الشهداء ورموز المقاومة وقياداتها الذين يقاومون الظلم. أُولئك الذين يفرحون بمآسي الشعب الفلسطيني من خلال تغريداتهم لا يدركون أن استشهاد يحيى السنوار يُعد رمزاً للكرامة والعزة التي لا تنكسر، وأن التاريخ سيتذكرهم كعارٍ على أمتهم.

إن استشهاد السنوار وقيادات المقاومة يعزز من عزيمة المقاومة الإسلامية، ويجعلها أكثر إصرارا على مواصلة الجهاد ومقاومة الاحتلال الصهيوني والأمريكي وتحرير الأراضي المحتلّة. ستظل دماء الشهداء حافزًا للمجاهدين، مؤكّـدةً على أن النضال مُستمرّ حتى تحقيق النصر.

فشلُ العدوّ الإسرائيلي أمرٌ حتميّ

فاطمة عبدالإله الشامي

في الوقت الراهن، نجد أنفسَنا أمام مشهد يعكس بوضوح ضعف العدوّ الإسرائيلي أمام محور المقاومة، وهو مشهد يتجاوز مُجَرّد الصراع العسكري ليعكس صراعاً عميقاً بين الإرادات والهوية. هذا الصراع، الذي يمتد عبر الزمن، يتناول قضايا الوجود والحق في الحياة، ويعكس كيف يمكن أن تتجاوز الإرادَة الشعبيّة القوة العسكرية والتفوق التكنولوجي.

العدوّ الإسرائيلي، الذي لطالما اعتُبر القوة المسيطرة في الشرق الأوسط، يعاني اليوم من تآكل هذه الهيبة. العمليات العسكرية التي ينفذها محور المقاومة، والذي يشمل إيران وحزب الله والفصائل الفلسطينية، تكشف عن مستوى عالٍ من التنسيق والقدرة على التخطيط. هذا الأمر يزيد من القلق لدى القادة الإسرائيليين، الذين يشعرون بأنهم ليسوا محصنين كما كانوا يعتقدون. إن الهزائم التي تعرضوا لها في صراعات سابقة، مثل حرب 2006، تعكس أن المقاومة ليست مُجَرّد رد فعل، بل هي استراتيجية متكاملة تسعى إلى تحقيق أهدافها.

في هذه السياق، يبدو أن الدعم الأمريكي لإسرائيل، بما في ذلك تزويدها بمنظومة «ثاد» للدفاع الجوي، يعكس جانباً معقدًا من الصراع. على الرغم من أن هذه المنظومة تمثل خطوة مهمة لتعزيز الدفاعات الإسرائيلية، إلا أنها ليست بالضرورة الحل السحري. الواقع يظهر أن محور المقاومة قد طور قدرات هجومية متقدمة، مما يجعل الأنظمة الدفاعية التقليدية أقل فعالية.

إن الاعتماد على القوة العسكرية وحده لم يعد كافياً، فالتاريخ يعلمنا أن الحروب التي تُخاض بناءً على القوة فقط غالبًا ما تكون لها نتائج غير متوقعة.

اليوم، نشهد تصاعداً في التوترات بين الجانبين، مما يهيئ المناخ لحرب إقليمية قد تكون وشيكة. إن الاستعدادات العسكرية من قبل محور المقاومة تعكس رغبة قوية في مواجهة أي تصعيد محتمل. هذا الصراع ليس مُجَرّد معركة على الأرض، بل هو معركة إرادَة وتاريخ، حَيثُ يسعى كُـلّ طرف إلى تحقيق هويته ورؤيته للوجود. إن المقاومة ليست فقط سلاحاً، بل هي تعبير عن الأمل والكرامة.

عندما نتحدث عن محور المقاومة، يجب أن ندرك أنه يمثل أكثر من مُجَرّد مجموعة من الفصائل المسلحة. إنه يمثل فلسفة حياة قائمة على القيم الإنسانية والحق في الوجود. إن الشعوب التي تنضم إلى هذا المحور تعبر عن رغبتها في التحرّر من القيود، وفي سعيها نحو العدالة. المقاومة تعكس أَيْضاً قدرة المجتمعات على النهوض من جديد، على الرغم من التحديات الكبيرة.

في هذا الإطار، علينا أن نفكر في كيفية تأثير الاحتلال الإسرائيلي على الهوية الفلسطينية. إن الاحتلال ليس مُجَرّد وجود عسكري، بل هو أَيْضاً محاولة لتفكيك الهوية الوطنية والثقافية. إن الاستفزازات المتكرّرة في القدس والمسجد الأقصى، على سبيل المثال، تزيد من حدة التوترات وتؤجج مشاعر الغضب لدى الفلسطينيين ومحور المقاومة. وهذه الاستفزازات لا تؤدي فقط إلى تصعيد الموقف، بل تعزز من موقف المقاومة، حَيثُ يجد هؤلاء المقاومون في تلك الأفعال مبرّراً قويًا لمواجهة الاحتلال.

إن المرحلة القادمة قد تحمل معها تغييرات جذرية في موازين القوى في المنطقة. الحرب ليست فقط خياراً، بل هي احتمال قائم يلوح في الأفق، وقد تكون لها تداعيات بعيدة المدى على مستقبل الصراع. إن الأحداث الجارية اليوم قد تكون نقطة تحول تاريخية، حَيثُ تزداد احتمالات خسارة إسرائيل أمام محور المقاومة المتنامي. يبدو أن العدوّ الإسرائيلي قد يجد نفسه في موقف ضعيف، حَيثُ تتزايد قدرة محور المقاومة على التحدي والرد.

عندما ننظر إلى المستقبل، يجب أن نكون واعين للأبعاد الفلسفية لهذا الصراع. إنه ليس مُجَرّد صراع عسكري، بل هو صراع على الهوية، على الذاكرة، وعلى الحق في الوجود. في هذا السياق، يمكننا أن نتساءل: ماذا يعني أن تكون حراً في ظل الاحتلال؟ إن الإجَابَة على هذا السؤال تتجاوز الأبعاد العسكرية، لتشمل الأبعاد النفسية والثقافية.

إن الأمل في غدٍ أفضل يجب أن يبقى موجوداً، حتى في أحلك الظروف. إن الإرادَة الشعبيّة قادرة على إحداث التغيير، مهما كانت التحديات. عندما ينضوي الناس تحت راية المقاومة، فإنهم لا يقاتلون فقط؛ مِن أجلِ البقاء، بل يسعون لتحقيق حلمهم في التحرّر والعدالة. هذا الحلم هو الذي يجعل المقاومة مُستمرّة، وهو الذي يمنحها القوة في مواجهة التحديات.

في النهاية، إن الصراع الحالي بين العدوّ الإسرائيلي ومحور المقاومة هو أكثر من مُجَرّد مواجهة عسكرية. إنه صراع فلسفي عميق يتناول قضايا الهوية والوجود. إن الأحداث التي تجري اليوم ليست مُجَرّد صراعات عسكرية، بل هي معركة إرادَة وتاريخ، حَيثُ يسعى كُـلّ طرف إلى تحقيق أهدافه.

إن الأمل في غدٍ أفضل يجب أن يبقى موجوداً؛ لأن الشعوب التي تسعى نحو الحرية والعدالة لا يمكن أن تُهزم.

رحل أسدُ فلسطين وسيأتي ألف أسد ليكملوا المسيرة

يحيى صلاح الدين

مَن هو أسد فلسطين يحيى السنوار الذي ترجل عن جواده وقد خلّف بعده ألف ألفِ أسد والملايين من أبناء العرب والمسلمين الذين سيأخذون بالثأر لدمائه ويكملون المسيرة حتى تحقيق النصر بإذن الله تعالى.

إنه القائد الكبير يحيى إبراهيم حسن السنوار (29 أُكتوبر 1962 – 16 أُكتوبر 2024) رئيس المكتب السياسي لحركة حماس منذ 6 أغسطُس 2024 بعد اغتيال إسماعيل هنية، وكان قبل ذلك رئيسًا لمكتبها السياسي في قطاع غزة منذ 13 فبراير 2017، ومؤسّسًا للجهاز الأمني لحركة حماس والذي سُمِّيَ جهاز الأمن والدعوة (مجد) عام 1985م.

مهندس عملية (طُوفَان الأقصى) في السابع من أُكتوبر 2023م وَالتي كبَّدت العدوّ الإسرائيلي آلاف القتلى والجرحى وخسائرَ اقتصادية بالمليارات وأحدثت تحولًا استراتيجياً في المنطقة بأكملها وأوقفت مخطّطَ تصفية القضية الفلسطينية الذي كانت مطروحة وبتواطؤ أنظمة عربية عميلة تسير بخُطَىً متسارعة لركوب قطار التطبيع الذليل.

رحل الأسد السنوار بعد أن نكّل بالعدوّ الإسرائيلي أشد تنكيل وأذاقهم الويل وسيأتي بعده ألف أسد سيكملون المشوار حتى تحرير فلسطين بإذن الله تعالى، ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريبًا.

إنها لخسارة كبيرة جِدًّا على الأُمَّة أن يرحل القائد الكبير السنوار، رجل شجاع لديه هيبة كبيرة مُجَرّد نظراته ترعب الصهاينة، رفع راية الجهاد ووقف بفاعلية وثبات في طليعة الشعب الفلسطيني المظلوم الصابر المجاهد في حركات المقاومة الفلسطينية، وشكل جبهة صُلبةً وقويةً في وجه العدوان الإجرامي الصهيوني حتى توج أعماله وجهاده بالشهادة في سبيل الله.

شهادة هذا القائد الكبير ستزيد المجاهدين في فلسطين إصرارًا وعزمًا وتصميمًا وتفانيًا وثباتًا على مواصلة السير على خط الشهداء حتى تحقيق النصر الموعود، والشعب اليمني مصممٌ على الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني المظلوم والاستمرار في مساندته بكل الإمْكَانيات والوسائل حتى يتم إيقاف العدوان ورفع الحصار وتحرير فلسطين.

رحمك الله يا أبا إبراهيم أوجعنا رحيلُك لكن ما يصبرنا أن لدينا أملًا كبيرًا في الله ولدينا قائد السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حماه الله وحرسه- لديه من الحكمة والغضب لدمك الطاهر؛ ما يمنحنا اليقين أن غزة والقضية الفلسطينية مصيرها الانتصار مهما غلت التضحيات.

ضمن سلسلة عمليات «خيبر».. حزب الله يشن هجومًا واسعًا بالصواريخ والمسيَّرات على كيان الاحتلال

حزب اللّه يُظهِرُ قدرةً عالية على توجيه ضربات مؤلمة..
استهدافُ منزل «نتنياهو» صدمةٌ وفشلٌ أمني خطير

المسيرة : خاص

رفعت المقاومةُ الإسلاميةُ في لبنان - حزب الله، السبتَ، من وتيرة نيرانها في اتّجاه مغتصَبات الاحتلال الصهيوني شمالي فلسطين المحتلّة، منذ ساعات الصباح الأولى، حَيثُ رصد الإعلامُ العبري إطلاقَ أكثر من 200 صاروخٍ، نحو الكيان.

وفي اليوم الـ379 من حرب الإبادة الجماعية الصهيونية على قطاع غزة، قال مكتبُ رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي: إن «طائرة مسيَّرةً -أطلِقت من لبنان- أصابت بشكلٍ مباشر منزل بنيامين نتنياهو في قيساريا».

وأكّدت مصادر عبرية أن «المسيَّرة التي أصابت منزل نتنياهو بقيساريا انفجرت رغم مطاردة مروحيات عسكرية إسرائيلية لها طيلة الوقت»، في حين زعم مصدر في مكتبه أن «رئيس الوزراء وزوجته لم يكونا في منزلهما بقيساريا وقت انفجار المسيرة».

وإذ أفادت وسائل إعلام العدوّ، بتعزيز حالة التأهب حول كُـلّ رموز السلطة في «إسرائيل» عقب استهداف منزل «نتنياهو» بمسيَّرةٍ انقضاضية من لبنان، قالت: إن «المسيرة التي انفجرت في قيساريا من طراز تلك التي أصابت معسكر غولاني ويصعب اعتراضها».

ونقلت صحيفةُ «وول ستريت جورنال» الأمريكية عن مسؤول استخباري إسرائيلي تأكيدَه أن الهجماتِ بالمسيّرات التي يطلقها حزب الله عادت بقوة بعد فترة هدوء طويلة نسبيًّا، مُشيرًا إلى أن «إسرائيل تواجه صعوبةً في التصدي لها».

وأفَادت الجبهة الداخلية الإسرائيلية بإطلاق صفارات الإنذار في مدينة حيفا وخليجها ونحو 40 موقعًا في شمالي فلسطين المحتلّة، وأن مليونَي مستوطن دخلوا الملاجئ، وسط أنباء عن تنفيذ حزب الله هجومًا واسعًا بالصواريخ والمسيَّرات.

الموقفُ الميداني والوضعية العامة لجيش العدو:

ميدانيًّا؛ تشيرُ كافةُ المؤشرات إلى استمرار الوقفة التعبوية التي ينفذها جيش العدوّ الصهيوني عبر فرقه الخمسة في المنطقة الشمالية لفلسطين المحتلّة، منذ الخميس الفائت، والتي تحجِّمُ فيها 80 % من استعداداته، والتي كان قد تم تفعيلها لمحاولة الاجتياح البري الفاشل من «شبعا حتى الناقورة».

وخلال الـ 24 ساعة الماضية، لم يصدر أي تقرير عن أية محاولة تسلل أو اشتباك، في ثلاثة من المحاور الرئيسية الخمسة الممتدة من (الناقورة إلى مزارع شبعا وتلال كفر شوبا المحتلّة)، ويعود ذلك للخسائر الكبيرة التي منيت بها الجهود الرئيسية التي حاولت الاختراق ضمن المحاور الثانوية السبعة.

وبحسب تقارير عبرية، فَـإنَّ المحاور الثانوية السبعة هي: (محور «الناقورة –المشيرفة – اللبونة»، ومحور «عيتا الشعب – رامية القوزح»، ومحور «أفيفيم – مارون الراس وأفيفيم – يارون»، ومحور «بليدا – ميس الجبل»، ومحور «مركبا – العديسة – رب ثلاثين – مشروع الطيبة»، ومحور «كفر كلا»، ومحور «مزارع شبعا – شبعا والهبارية»).

ويسجل تقرير عبري في محورَي مسؤولية الفرقتين «36» و«146» فتحًا للقوات وانتشارًا في تشكيل يعطي الانطباع أن الفرقتين ضمتا إلى قيادة واحدة، وجرى تجميع استعداداتهما في تشكيل عملياتي يشبه فيلق البر.

ومنذ 4 أُكتوبر الجاري، تتكامل الفرقتان «98» و«91» في العمل، كما بدأت الفرقتان «36 و146» منذ بداية عمليات مثلّث الموت (رامية – عيتا الشعب – القوزح)، حَيثُ ظهر من خلال المعارك الشرسة أن من بين القتلى والمصابين أفرادًا ينتمون لكتيبة «سيريت غولاني» (الكتيبة 631).

ووفقًا للمعطيات الميدانية، تم مساء الجمعة، إلحاق (الكتيبة المدرعة 74 التابعة للواء 188) بالاستعداد الذي كان يتحضَّر لشن المحاولة الـ 6 لاختراق (مثلث الموت)؛ بهَدفِ الوصول إلى «القوزح» ذات التضاريس العالية.

وكما يظهر من الميدان، يلفت مراقبون إلى أن العدوّ طبق عدة تكتيكات في محاولات اختراقه، إلا أن تلك التكتيكات تم إجهاضها من قبل المدافعين المدربين على التعامل بمرونة مع كافة أشكال القتال التي طبقها جنود العدوّ، إن كان بالوحدات الصغرى أو بالوحدات الكبيرة التي وصلت إلى مستوى كتيبة كاملة، كما حدث في «مربع الموت الشرقي» والمتمثل بـ (مشروع الطيبة - رب ثلاثين – مركبا – حولا).

وضعيةُ الاشتباك لمحاور القتال في الـ24 الساعة الماضية:

في السياق، ومن خلال متابعة ودراسة كافة التقارير والبيانات العسكرية والإعلامية ذات العلاقة وتحليلها، خلال الـ24 الساعة الماضية تبين أن «المحور الخامس للفرقة 210» في جيش العدوّ شهد عدة اشتباكات لكن بدون أي تقدّم يُذكَرُ رغم الضغط المكثّف الذي مارسه ويمارسه سلاح الجو للعدو الصهيوني.

ويظهر عند «المحور الرابع للفرقة 98» في جيش الكيان، تمكُّنُ مجاهدي المقاومة من تعطيل محاولة تسلُّل عند عبّارة «كفر كلا – العديسة» الحدود الدولية، بعد الدخول عبر ثغرة من الجدار الفاصل وخاض رجال الله عدة اشتباكاتٍ من النقطة صفر.

ومع استمرار القتال غير المباشر، ضمن نطاق ومهمة عمليات «المحور الثالث للفرقة 91»، في محيط بلدتَي «رب ثلاثين ومركبا»، دون وقوع اقتحامات أَو تسلل جديد، بل تبادل للقصف المدفعي والصاروخي، وقيام جيش العدوّ بشن غارات مكثّفة في محيط المحور (الطيبة – ميس الجبل – حولا – طلوسة – بني حيان - دير سريان، وُصُولًا إلى الزواطر والمحمودية وكفر تبنيت).

وأما عند «المحور الثاني للفرقة 36» في جيش العدوّ، أشَارَت تقارير عبرية إلى أن هذه الفرقة نشرت قواتها استعدادًا لما يبدو احتلالًا لبلدتَي «مارون الراس وياروون»؛ تمهيدًا للإطلاق المعركة الرئيسية باتّجاه مدينة «بنت جبيل»، غير أنها أُصيبت بالإحباط قبيل التنفيذ.

وكما هو الحال عند «المحور الأول للفرقة 146»، فقد تراجعت العمليات بشكلٍ كبير في مثلث الموت (عيتا الشعب – رامية – القوزح) بعد 6 أَيَّام من المحاولات اليومية، وعلى مدار الساعة لاجتياز قريتَي «عيتا الشعب ورامية» نحو «تلة الدير» في «القوزح»، ويبدو أن جيش العدوّ زجَّ بكتيبتَين هما (الكتيبة 631) «أيغوز» و (الكتيبة 74) مدرعات.

إلى ذلك، تفيد تقارير ميدانية في «محور اللبونة، المشيرفة، الناقورة»، أن الاشتباكات تراجعت بنسبةٍ أعلى مما حدث الخميس، واقتصرت عمليات جيش العدوّ كما في «شبعا» على المناوشات بالمدفعية والصواريخ.

تكتيكاتُ المقاومة ونشاطُها الدفاعي والهجومي وتركيزُها الجغرافي:

في الإطار؛ وخلال توثيقنا لسلسلة العمليات العسكرية التي نفذتها المقاومة الإسلامية ضد أهداف إسرائيلية على مدى الـ24 الساعة الماضية، وتحليلها بشكلٍ شامل، ووفقًا لبيانات المقاومة، سنجد تنوعًا كبيرًا في التكتيكات المستخدَمة، والنشاط الدفاعي والهجومي، وكذا التركيز الجغرافي، وتوزيع العمليات.

في التفاصيل؛ وفي إطار سلسلة عمليات «خيبر»، وردًّا على استهداف المدنيين والمجازر التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي، وبنداء «لبيك يا نصر الله»، نفذت المقاومة الإسلامية، السبت، أكثر من «20» عملية حتى لحظة كتابة هذا التقرير أبرزها استهداف القاعدة العسكرية في «ناشر» شرقي «حيفا» بصليةٍ صاروخيةٍ نوعيةٍ كبيرة.

كما استهدفت المقاومة تجمعاتٍ لجنود الاحتلال في عدة مغتصبات صهيونية أبرزها «شلومي، والبصة، وكريات شمونة، وموقع المرج، وزرعيت، والمالكية، وجل الدير شمالي شرقي مستعمرة أفيفيم» بأسلحةٍ متنوعة وصلياتٍ صاروخية متعددة.

في غضون ذلك، أشَارَت وسائل إعلام عبرية إلى سقوط صاروخ في «عكا» أسفر عن مصرع مستوطن وإصابات آخرين، واستهداف مصنع في المنطقة، و21 إصابة في الجنود جراء سقوط صواريخ على الجليل الغربي و«الكريوت»، وقدرت إطلاق نحو 20 صاروخًا نحو «الكريوت» في الصلية الأخيرة من لبنان، وأشَارَ مستشفى «رمبام» في «حيفا» إلى وصول إصابتين جراء إطلاق الصواريخ على المنطقة.

كما سقط عدد من الصواريخ في «شلومي» بالجليل الغربي، وأفَاد إعلام العدوّ بإصابة 4 صهاينة بجروح إثر سقوط صاروخ، مؤكّـدًا وجود مئات الآلاف من المستوطنين في الأماكن المحصَّنة منذ ساعات الصباح الباكر.

وبالتزامن، دوّت صفارات الإنذار في صفد، حَيثُ سقط عدد كبير من الصواريخ، وفي «يرؤون» و«برعام» و«دوفيف» في الجليل الغربي؛ خشية تسلل طائرات مسّيرة، وتسللت 3 مسيّرات من لبنان تجاه «نهاريا» و«عكا»، ودوّت صفارات الإنذار في منطقة «غليلوت» شمالي «تل أبيب» خشية تسلل طائرات مسيّرة من لبنان.

وعلّقت وسائل إعلام إسرائيلية على هذه الأحداث بالقول: «صباح غير هادئ أبدًا ومتوتر جِـدًّا، وإطلاق نار لا يتوقف على الشمال بدأ منذ ساعات الليل ومُستمرّ حتى الساعة».

في السياق؛ أكّـد خبراء عسكريون أن المقاومة الإسلامية اعتمدت على تكتيكات متنوعة خلال عملياتها في الـ24 الساعة الماضية، أبرزها «الضربات الصاروخية» التي استُخدمت بكثافة وبأوقات مختلفة؛ لاستهداف تجمعات ومواقعَ عسكرية ومستوطنات، مع تركيز ملحوظ على مدينة «حيفا» ومحيطها.

ولفت الخبراء إلى أن بعض الهجمات نُفذت بسربٍ من المسيرات الانقضاضية على قواعد جوية إسرائيلية؛ ما يشير إلى تطور نوعي في قدرات المقاومة، كما استُخدم القصفُ المدفعي لاستهداف تجمعات عسكرية إسرائيلية على الحدود اللبنانية؛ ما يدل على دقة الرصد والجاهزية.

وأظهرت المقاومة قدرتها على استخدام الصواريخ الموجهة بدقة عالية، كما يتضح من تدمير دبابة «الميركافا»، كذلك في الدفاع الجوي، أثبتت المقاومة فاعلية في التصدي للخرق الجوي وإجبار المسيَّرات الإسرائيلية على التراجع.

وبحسب الخبراء، فَـإنَّ النشاط الدفاعي والهجومي، الخاص بالمقاومة تمثّـل في التصدي لمحاولات التقدم الإسرائيلي عند الحدود اللبنانية والتي تراجعت من جانب العدوّ، كما تم إسقاطُ المسيرات المعادية بمختلف أنواعها، بعد أن شكّل نشاطُ المقاومة الهجومي الجزءَ الأكبرَ من العمليات باستهداف مواقعَ عسكرية ومغتصَبات بمختلف أنحاء شمال فلسطين المحتلّة.

وعن تركيز المقاومة الجغرافي، تؤكّـد تقاريرُ ميدانية أن الحدود اللبنانيةَ شهدت نشاطًا مكثّفًا من قبل المقاومة، خَاصَّةً في منطقة «عيتا الشعب وكفر كلا»، إلى جانب توسيع دائرة الاستهداف لتشمل مدنًا ومواقعَ استراتيجية مثل «حيفا، صفد، عكا، الجولان السوري المحتلّ».

توجيهُ ضربات مؤلمة للكيان الإسرائيلي:

وفقًا للمعطيات فقد أظهرت المقاومة الإسلامية في لبنان قدرةً عاليةً على توجيه ضربات مؤلمة للكيان الإسرائيلي، مستخدمةً تكتيكاتٍ متنوعةً وأسلحة متطورة، ويشير تنفيذ هذه العمليات المتزامنة والموزعة جغرافيًّا إلى مستوىً عالٍ من التنسيق والتخطيط.

كما نجحت المقاومة في رفع كلفة العدوان الإسرائيلي على المدنيين في لبنان، وردًّا على ذلك اتسعت دائرةُ الرد لتشملَ مواقعَ حَسَّاسَةً داخل الكيان الإسرائيلي؛ إذ تظهر عملياتها تطورًا ملحوظًا في قدراتها العسكرية وتكتيكاتها، وتُبرز إصرارها على الرد على الاعتداءات الإسرائيلية وحماية المدنيين.

ويُمكِنُ تفسيرُ توقيت وتوزيع عمليات حزب الله كرسائلَ سياسية للعدو الإسرائيلي، تؤكّـد أن أي اعتداء على لبنان لن يمر دون رد، وأن المقاومة قادرة على تحويل المعادلة وتوسيع دائرة المواجهة، كما تُظهِرُ هذه العمليات أن المقاومة تُواصِلُ تطويرَ قدراتها وتُحسِّنُ تكتيكاتها ميدانيًّا.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2001)

الأحد
17 ربيع الثاني 1446هـ
20 أكتوبر 2024م

المجاهدون في غزة ولبنان اليوم يمثّلون خط الدفاع الأول عن الأُمَّة ويعملون على إفشال مشروع العدوّ الصهيوني الاستعماري الإجرامي.. والخيار ليس الاستجداءَ للسلام وإنما في الجهاد في سبيل الله ضد العدوّ الأمريكي الإسرائيلي.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الدول المطبّعة واستشهاد القادة

د. فؤاد عبدالوهّاب الشامي

خلال معركة (طُوفَان الأقصى) لم نرَ مواقفَ إيجابيةً للدول المطبِّعة مع الكيان الصهيوني، بالرغم من أن المبرّر الذي قدمته تلك الدول للتطبيع هو التسريع في إيجاد حَلّ للقضية الفلسطينية من خلال إقامة دولة فلسطينية مستقلة، ولكن ما حدث أن هذه الدول فقدت قدرتها على التحَرّك والتدخل لوقف إطلاق النار؛ بسَببِ انها لم تعد مقبولة من قبل الجانب الفلسطيني وفقدان الثقة بها من كافة الأطراف المعنية، وقد وصل الأمر بهذه الدول إلى محاولة إخفاء الإجراءات التطبيعية مع الكيان الصهيوني، وقد حاولت الدول المطبعة البحث عن دور في ما يجري يعيدها إلى الواجهة ولم تجد سوى تقديم المساعدات الإنسانية لسكان غزة ولبنان، ولكن حتى تلك المساعدات أصبحت موضع شك من قبل الأهالي، وكانت تلك الدول قد حاولت اتِّخاذ مواقفَ سياسية إيجابية في إطار المنظمات الإقليمية والدولية، ولكن لم يكن لها أي تأثير على مجريات الأحداث؛ بسَببِ الضغط الأمريكي الذي يمارَسُ عليها؛ لمنعها من الالتحام مع شعوب المنطقة.

وعندما استشهد قادة المقاومة المجاهد إسماعيل هنية والسيد المجاهد حسن نصرالله ومؤخّرًا المجاهد الكبير يحيى السنوار انكشف الموقف الحقيقي للدول المطبعة وعلى رأسها الإمارات والسعوديّة، حَيثُ ارتفعت نبرة التشفي وعلامات السعادة لديها، وظهر ذلك من خلال وسائلها الإعلامية وذبابها الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي التي تمولها، وهذه المواقف تتطابق مع المواقف الصهيونية من خلال اعتبار أُولئك القادة إرهابيين وأن المصلحة في التخلص منهم؛ لأَنَّهم السبب في الدمار الذي حدث في غزة وفي المناطق اللبنانية، كما كشفت مواقف الدول المطبِّعة من استشهاد القادة مدى انفصال أنظمة تلك الدول عن الواقع ومدى اختلافها مع مواقف معظم أفراد شعوبها وشعوب الأُمَّة العربية والإسلامية التي شعرت بحزن كبير لاستشهاد أُولئك القادة العظام بعد أن أبلوا بلاءً حسنًا في سبيل مقارعة الاحتلال الصهيوني.

إن مواقف الدول المطبِّعة مما يجري في غزة ولبنان يؤكّد أنها أصبحت مسلوبة القرار، ولم تعد لديها القدرة على التأثير أو اتِّخاذ مواقف مستقلة في مختلف قضايا الأُمَّة، وأن الأنظمة التي تدير تلك الدول أصبحت عبئًا على شعوبها وعلى المنطقة، وهذا لا يصب في مصلحة الأُمَّة وقد يتسبب في ظهور حركات مقاومة تعمل على تصحيح مسار قرار تلك الدول من الداخل.

ماذا تبقّى؟

عبدالسلام عبدالله الطالبي

ماذا تبقى أمامنا كشعوب عربية وإسلامية إزاء كُلّ ما يجري في الساحة العربية والدولية.

حرب صريحة ومعلنة شاهرة وظاهرة، تقودها رأس حربة الشر، أمريكا الشيطان الأكبر، التي شجّعت ودبرت وصنعت المكائد وحشدت التحالفات لفرض حرب شاملة لا تبقي ولا تذر.

هي من تقف وراء «إسرائيل» وتجيِّش الحكومات الموالية لها لمساندة ودعم «إسرائيل» في حربها العبثية التي باتت تتمادى فيها من يوم إلى آخر؛ وإلا من أين لها الجرأة أن تتطاول في حربها إلى حَدّ استهداف القيادات في حزب الله اللبناني وحركة حماس الفلسطينية؟!

ألا يعبر هذا التمادي عن وجود حاضنة أمريكية وللأسف عربية لا تُعفى من أن يكون لها دور كبير للوصول إلى ما وصلت إليه «إسرائيل» اليوم؟

يقابل كُلّ ذلك الدمار والجرائم والضحايا الإجرامية في فلسطين ولبنان وضع بعض التساؤلات لحكام العرب والمسلمين بصفة عامة ولكل الأحرار في شعوب العالم:

هل ترون أن الصمت هو الحل؟

هل يجدي الشجب والتنديد والفضح للجرائم الإسرائيلية بحق الإنسانية؟

هل هو الصحيح أن تهتم المؤسّسات الإعلامية بجمع الأرقام والإحصائيات عن أعداد الضحايا والمفقودين والمختطفين والأسرى مع استمرار القتل والدمار بالآلة الإسرائيلية؟

هل تجدي المجتمع الدولي ومجلس الأمن الدولي أن يطالبوا بتحقيق العدالة الشاملة والتسوية العادلة والإصدار للقرارات المنّددة وعقد المؤتمرات والقمم الدولية والاحتفاظ بالمخرجات في الأدراج مع استمرار الإسرائيلي في القتل والتدمير اليومي؟

ما الموقف العربي والإسلامي مما يجري والعدوّ الإسرائيلي يتجول بآلة قتله ودماره من بلد إلى بلد؟

هل ينتظرون حتى يصل إليهم الدور أم ماذا؟

هل يعتقد المصري والأردني أنهم في منأى عما يجري وأنهم ليسوا في قاموس الاحتلال؛ كونهم أكثر من انبطح للإسرائيلي وأغلق المنافذ واعترض الصواريخ المتوجّهة صوب العدوّ وأنهم أكثر من شارك وساند ودعم أما السعوديّ والإماراتي فحدث ولا حرج!!

أي إسلام نعتنقه اليوم ونحن نهتم فقط بمتابعة نشرات الأخبار واستعراض مقاطع الفيديو المؤلمة التي تحكي واقعًا مأساويًّا من الظلم في فلسطين ولبنان والله المستعان!!

هل من سبيل للخروج من حالة التيه والضياع والغفلة التي جثمت على الصدور والعقول والإنسانية تستباح! والكرامات تُهدر! والأعراض تُنتهك!

توحدوا وتحَرّكوا وجاهدوا في سبيل الله واصرخوا في وجه الطغاة والمستكبرين فذلكم المخرَج وهو الخير لكم إن كنتم تعلمون!

ترفَّعوا عن كُلّ عوامل الضعف والفُرقة واتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم قبل أن ينقضَّ عليكم عدوُّكم وها هو قد بدأ وأمعن في إجرامه وهو ماضٍ لتنفيذ مخطّطه والمتبقي هو عامل الوقت فقط طالما أصبحتم متفرقين ولم تحَرّككم الحمية والغيرة على إخوانكم في فلسطين ولبنان.

المخرج هو إعلان النفير العام وتحريك ورقة الحرب الشاملة من كُلّ الصفوف المتراصة في محور المقاومة ومن ساندها من الشعوب الحرة والانقضاض على العدوّ الأمريكي والإسرائيلي المتربص حتى يعرف حجمَه ويتوقف عن عدوانه وتدخلاته في شؤون البلدان العربية والإسلامية.

ومن أعان ظالمًا أُغرِيَ به.